

**سيمائية كاريكاتير أحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣ في الصحف الإلكترونية العربية  
والأجنبية، وتقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية له  
(دراسة سيميولوجية)**

د/ شيماء محمد متولي منصور

مدرس الصحافة والإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

العدد الأربعون نوفمبر ٢٠٢٤ الجزء الأول

الموقع الإلكتروني : <https://molag.journals.ekb.eg>

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ( ISBN: 2357-0113 )

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (2735-5780)



## سيمائية كاريكاتير أحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣ في الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية، وتقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية له (دراسة سيميولوجية)

د/ شيماء محمد متولي منصور

مدرس الصحافة والإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

### مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة سيميائية الرسوم الكاريكاتيرية في بعض المواقع الصحفية الأجنبية والعربية لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣، من خلال التعرف على أهم الموضوعات، والشخصيات، واللغة المصاحبة، وكذلك الوقوف على الدلالات الظاهرة والضمنية والرمزية لهذه الرسوم، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف العربية والأجنبية في تناول هذه الدلالات، وذلك باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي، كما يسعى البحث إلى رصد تقييم النخبة الإعلامية من الأكاديميين والمهنيين لتغطية الإعلامية للأحداث بصفة عامة وللرسوم الكاريكاتيرية التي تناولتها بصفة خاصة، اعتمد البحث المنهج الوصفي وأسلوب المسح لمسح عدد من المواقع الصحفية العربية والأجنبية (The Guardian، The Washington Post)، بوابة أخبار اليوم الإلكترونية، موقع صحيفة العرب) ومجموعة من الجمهور من فئة النخبة الإعلامية بإجمالي ٢٠ مفردة، واستخدم أداتي التحليل الكيفي، ومجموعة المناقشة البؤرية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج كان أهمها: تصدر موضوع التعبير عن الصراع بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني ونقل الصورة المأساوية والجانب الإنساني لأحداث انتفاضة الأقصى موضوعات المواقع الأجنبية، بينما تصدر موضوعاً الانتهاكات الإسرائيلية في غزة والتعبير عن مواقف الدول حول الأحداث موضوعات المواقع العربية، إضافة إلى احتلال الشخصيات الرمزية الغير مسماة أغلبية رسوم المواقع العربية والأجنبية، كما جاءت الدلالات الظاهرة للرسوم الكاريكاتيرية للتعبير عن طرفي الصراع باستخدام الرموز والشعارات الخاصة بكل طرف، إضافة إلى التعبير عن صورة الحرب وعن المواقف الدولية من الأحداث، وجاءت الدلالات الضمنية للرسوم لدى مواقع الدراسة متباينة في دلالتها موضوعاً وبين المواقع ترتيباً، تصدرت في المواقع العربية دلالات التضليل والاستتار، بينما تصدرت دلالات التجريم والمعاناة المواقع الأجنبية، جاءت الرسالة التشكيلية للرسوم من ناحية الألوان بتوظيف الألوان القاتمة في دلالة على الحزن والكآبة والحرب والدمار والنيران والدماء والعنف والخطر، ومن ناحيتي الأشكال والاتجاهات، باستخدام الشكل المستطيل، والاتجاه الأفقي على مستوى المواقع عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج اتخاذ المواقع العربية والأجنبية اتجاهًا معارضًا لما يحدث من صراع بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وقد جاءت استمالات الرسوم في معظمها عاطفية وفقاً للدراسة التحليلية، ولتقييم النخبة الإعلامية.

**الكلمات المفتاحية:** سيميائية الكاريكاتير - طوفان الأقصى - الصحف الإلكترونية - النخبة.

## The Semiotics of Cartoons Depicting the 2023 Al-Aqsa Flood Events in Arabic and International Online Media: An Analysis of Academic and Professional Media Perspectives. (Semiotic Study)

### Abstract

This research aims to analyze the semiotics of caricatures published in both Arab and international news websites covering the 2023 “Al-Aqsa Flood” events. The study explores key themes, characters, and accompanying language, while examining both explicit and implicit meanings conveyed by these caricatures. Additionally, it investigates similarities and differences between Arab and international media in portraying these messages, using a semiological approach. The research also includes an evaluation by a group of elite media professionals, including academics and practitioners, regarding the overall media coverage of the events and, specifically, the caricatures. Adopting a descriptive survey method, the study reviews several prominent news sites, including The Washington Post, The Guardian, Egypt’s Akhbar El-Yom, and Al-Arab News. A sample of 20 media professionals was surveyed, and the study employed qualitative analysis tools and focus group discussions. The findings indicate that international media focused on illustrating the conflict between Israelis and Palestinians, the tragic nature of the events, and the humanitarian perspective. In contrast, Arab media primarily highlighted Israeli violations in Gaza and international reactions. Symbolic, unnamed characters appeared frequently across both Arab and international caricatures, with visible symbols representing each side of the conflict, as well as depictions of war and international stances on the events. The implicit meanings varied: in Arab media, deception and condemnation were prominent, whereas in international media, the themes of criminalization and suffering were central. Dark colors symbolizing sorrow, destruction, fire, blood, and danger were common, alongside rectangular shapes and horizontal layouts. Both Arab and international media appeared to oppose the conflict, with most caricatures appealing emotionally, as reflected in the analytical study and expert evaluations.

**Keywords:**The Semiotics of Caricature - Al-Aqsa Flood- Digital Newspapers- The Elite.

مقدمة البحث:

تقاسي الدولة الفلسطينية منذ احتلالها على يد الكيان الصهيوني ويلات الانتهاكات الإسرائيلية لأراضيها ومقدساتها، واعتداءاتها المتكررة على مواطنيها إهانة واعتقالاتاً وتعذيباً وقتلاً وتمثيلاً بجثث الموتى دون رادع أو اعتبار لأية موثيق أو عهود، وإيماناً من الشعب الفلسطيني بحقه في الدفاع عن نفسه وأرضه ومقدساته، كانت له انتفاضات متتالية ضد هذا العدوان الجائر، نذكر منها "انتفاضة الحجارة" من قبل القيادة الوطنية الموحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٣ والتي انتهت بتوقيع اتفاقية "أوسلو" بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وكانت هذه الانتفاضة احتجاجاً على الوضع المزري بالمخيمات والقمع اليومي الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين، والذي أشعله دهس شاحنة إسرائيلية يقودها صهيوني لسيارة يستقلها عمال فلسطينيون (BBC, AHistory of Conflict)، ثم "هبة النفق" عام ١٩٩٦ والتي اندلعت بسبب حفر الكيان الصهيوني نفقاً تحت ساحة الحرم القدسي والمسجد الأقصى بأمر من رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو، مما أثار غضب الفلسطينيين الذين توحدوا جميعهم لمواجهة المحتل وانطلقت مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال وامتدت من شمال فلسطين إلى جنوبها، واستمرت الهبة الفلسطينية ستة أشهر وارتقى فيها ١٠٠ شهيد فلسطيني وأصيب ١٦٠٠ آخرون بجروح متفاوتة (عدنان الحسيني، ١٩٦٧)، ومؤخراً كانت الانتفاضة الثالثة التي عرفت باسم "طوفان الأقصى" أو معركة السابع من أكتوبر" ٢٠٢٣ التي شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية (حركة حماس، وكتائب الشهيد عز الدين القسام) في قطاع غزة ردّاً على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى، واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية، وقد بدأ الطوفان بشن المقاومة هجمات صاروخية على المستوطنات الإسرائيلية واختراق الحاجز بين غزة وإسرائيل بسيارات رباعية الدفع والدراجات النارية والسيطرة على مواقع عسكرية للعدو الإسرائيلي، وتطور الصراع والاشتباكات بين الجانبين وما تبعه من ممارسة الجانب الإسرائيلي لأبشع جرائم الحرب، من اقتحام للمستشفيات وقتل للأبرياء والتمثيل بجثث الموتى وتجويع الشعب الغزوي وتهجير وإبادته جماعياً دون رحمة، وقد أسفرت هذه الانتفاضة عن مقتل وإصابة الآلاف من الفلسطينيين غالياتهم من الأطفال والنساء.

وقد حظت انتفاضة طوفان الأقصى بتغطية إعلامية موسعة منذ ساعاتها الأولى على كافة الوسائل التقليدية والجديدة، وجذبت انتباه العالم لأحداثها، وحققت التغطية الصحفية لهذه

الأحداث باستخدام كافة الفنون الصحفية وظائف نقل وتسجيل الأحداث، وعرض تطورات الصراع وردود الأفعال والتعبير عن الآراء والانفعالات والمشاعر تجاهها، ويعد فن الكاريكاتير - كأحد مواد الرأي - أداة حادة وصريحة في نقد الأوضاع السياسية والاجتماعية، من خلال قدرته على اختزال المعنى وكثافة التعبير، حيث اعتمدت عليه الصحف والمواقع الإلكترونية في تصوير أحداث الصراع وتقييمه ومعالجته، وصياغة التصورات بشأنه من خلال ما يتضمنه الكاريكاتير من دلالات وإشارات مباشرة وغير مباشرة.

كما أن الخطاب البصري يحتل مكانة مهمة؛ لكونه يحقق هدفي التبليغ والتأثير على المتلقي، إضافة إلى إثارة الاهتمام وجذب الانتباه، ومن هنا يحقق النسق الأيقوني البصري وظائف جمالية، وتوجيهية وتمثيلية، ودلالية، والسيميولوجيا هي ذلك العلم المتخصص في دراسة العلامات والرموز للتعرف على المعنى الكامن لها، وتعتمد فكرتها على أن لهذه العلامات والرموز مغزى أوسع يمكن تفسيره، ويستهدف التحليل السيميولوجي للصورة تحليل وتفسير الصور في إطار السياق الثقافي والتاريخي والسياسي والاجتماعي والظروف التي تم فيها النشر، وهو بذلك يقدم إطاراً نقدياً إلى جانب الإطارين التحليلي والتفسيري، للوصول لجوانب القوة والضعف فيما يتم تحليله.

وليس بجديد استخدام فن الكاريكاتير كشكل من أشكال المقاومة وإعلان الموقف العربي والفلسطيني الرافض للاحتلال، وليس أدل على ذلك من استخدامه من قبل رسام الكاريكاتير الفلسطيني الراحل "ناجي العلي" والذي كان موقفه الصريح الرافض للتطبيع والاحتلال من خلالها سبباً في نفيه عن بلاده، مما أثبت جدارته في تصوير بعد المقاومة وعلى المستوى الجمعي.

لذا؛ تسعى الدراسة الحالية إلى البحث في سيميائية الكاريكاتير الصحفي الوارد بعدد من المواقع الصحفية العربية والأجنبية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في انتفاضته الثالثة المعروفة بـ "طوفان الأقصى"، من خلال رصد وتحليل الدلالات الظاهرة والضمنية للموضوعات والشخصيات التي يتضمنها واللغة التي يستخدمها، وكذلك التعرف على تقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية للرسوم الكاريكاتيرية حول الأحداث.

الدراسات السابقة:

تدور حول محورين أولهما: الدراسات التي تناولت سيميائية الكاريكاتير في معالجة القضايا الاجتماعية والأمنية، والثاني الدراسات التي تناولت تقييم النخبة الإعلامية والسياسية والأكاديمية للتغطية الإعلامية لأحداث الصراعات المحلية والدولية.

أولاً: الدراسات التي تناولت سيميائية الكاريكاتير في معالجة القضايا الاجتماعية والأمنية:

- دراسة (أحمد عبد المجيد، ٢٠٢٤) التي استهدفت معالجة كاريكاتير الصحف لعملية طوفان الأقصى على غزة كما يعبر عنها رسّامو الكاريكاتير في الصحف العربية الدولية، من خلال التعرف على الأفكار المتواترة وأساليب الفكاهة التي تم توظيفها من جانب رسّامي الكاريكاتير للتعبير عن هذه العلاقة، والدوال السيميولوجية التي ظهرت بها طوفان الأقصى على غزة في هذه الرسوم، والاستعارات والتشبيهات التي تناولت طوفان الأقصى على غزة، وتم تطبيق الدراسة على الرسوم الكاريكاتيرية على صحيفتي الشرق الأوسط والقدس خلال الفترة من ٢٠٢٣/١٠/١ وحتى ٢٠٢٢/١٢/٣١، وخلصت الدراسة إلى أن: أكثر الأفكار المتواترة التي تناولت عملية طوفان الأقصى على غزة كانت في المرتبة الأولى فكرة الأوضاع القاسية والانتهاكات الإنسانية التي يواجهها الفلسطينيون، تلتها فكرة الاجتياح البري والهجمات الصاروخية والدمار الذي خلفه الكيان الصهيوني، ثم جاء الصمت العالمي والتجاهل وعدم دعم فلسطين، وأن الأفكار التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بعملية طوفان الأقصى كانت في معظمها أفكاراً ذات طابع سلبي.
- دراسة (عدنان الحربي، ٢٠٢٣) التي سعت إلى الكشف عن التوظيف الدلالي لمعالجة الرسوم الكاريكاتيرية لقضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد في بعض المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية، باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي على عينة من الرسوم الكاريكاتيرية، استخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وأداة التحليل السيميولوجي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: اهتمام المواقع الإلكترونية للصحف عينة الدراسة باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية في معالجتها لقضايا النزاهة ومكافحة الفساد خلال فترة الدراسة، حيث تناولت جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، وصور الفساد المالي والإداري، وآثار الفساد على الوطن والمواطن، وصور الفاسدين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى غلبة توظيف الرسائل الأيقونية في الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بموضوع

الدراسة، بالإضافة إلى توظيف الرسائل الألسنية لتعزيز أو ترسيخ فكرة الرسائل الأيقونية، كما وظف رسامو الكاريكاتير الأشكال والرسوم والخطوط والألوان لتقريب المعاني والدلالات التضمينية في رسومهم.

- دراسة (إيمان فتحي، ٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على الدلالات الرمزية للرسومات الكاريكاتيرية لقضايا الصراع في المنطقة العربية، اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج المسحي، واقتصرت عينة الدراسة على بعض الرسومات الكاريكاتيرية للتعبيرات التي تخص قضايا الصراع في المنطقة العربية وهم؛ رسم كاريكاتوري (للتدخل التركي في الأراضي السورية والليبية، والإرهاب في العراق ومصر)، واشتملت أدوات جمع البيانات على استمارة التحليل السيميائي للصور الكاريكاتيرية في مواقع الصحف الإلكترونية، وعرضت الدراسة رسوماً كاريكاتيرية متناولة تحليلها من مستوياتها؛ الوصفي، والتضميني، والتعيني من خلال العلامات التشكيلية (الإطار، التأطير، زوايا الرسم والألوان)، والأيقونية (حجم الرسم، شكله، الشخصيات) واللسانية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: استخدمت الصحف المستقلة (اليوم السابع) الألوان الهادئة وكان الاهتمام الأكبر لمحتوي الرسالة والشخصيات والعبارات اللسانية بعكس الصحف الحزبية المعارضة (الوفد) التي اهتمت كثيراً بتنوع الألوان الساطعة التي تجذب مدي رؤية العين، كما استخدمت كلا من الصحيفتين الحجم المتوسط في الرسم كونه يثير انتباه الجمهور ولا يتعب العين وتكون فيه الشخصيات والعبارات في الحجم المثالي للرسم الكاريكاتوري.

- دراسة (مراد يونس، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى دراسة سيميائية فن الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية التابعة للصحف الأردنية اليومية خلال جائحة كورونا في الفترة من ٢٠٢٠/٦/١٥ إلى ٢٠٢١/٣/١٥، والتي شملت الموضوعات والرموز والدلالات والأدوار والشخصيات الفاعلة وصفاتها، اعتمدت الدراسة منهج تحليل الخطاب لتحليل الصور والرسومات الكاريكاتيرية المنشورة حول جائحة كورونا على موقعي (الغد والرأي)، وتوصلت إلى أن الموضوعات التي تناولتها الرسوم كانت عن الأداء الحكومي والسلوك الشعبي والمزج بينهما بطريقة ساخرة، وكانت أبرز الرموز المستخدمة في رسوم صحيفة الغد (القفازات وحقنة اللقاح وشكل فيروس كورونا والكمامة) وفي صحيفة الرأي (شكل الفيروس نفسه)، كما جاءت أبرز أدوار الرسوم على موقع الغد (النقدية والسخرية وإظهار ألم وهموم الشعب خلال الجائحة) وعلى موقع الرأي (إظهار الواقع المؤلم).

- دراسة (صاحبي ودحدوح، ٢٠٢١) التي تتمحور حول "المضامين السياسية في الخطاب الكاريكاتيري" وكان الهدف منها معرفة القضايا والمضامين السياسية البارزة فيه ورموزه ودلالاته، اعتمدت الدراسة منهج التحليل السيميولوجي في تحليل الصور الكاريكاتيرية باستخدام مقارنة مارتين جولي وتمثلت العينة في العينة القصدية باختيار ٧ صور كاريكاتيرية للرسم "أيوب" الموجودة عبر صفحته على الفيسبوك، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: الكاريكاتير ليس غرضه الأساسي الضحك والسخرية، إنما يتعدى إلى حمل وإيصال رسائل أخرى، واعتباره واحدا من أقوى وسائل إيصال الرأي اتجاه القضايا السياسية، وكشفت الدراسة تنوع القضايا والمواضيع السياسية التي تناولها الكاريكاتير مثل قضية الرشوة والتداول على المناصب وقضية فقدان الثقة، وجاء تمثيل دلالات السياسيين الفاسدين ببطون كبيرة أو تشوهات في وجوههم، ومثل انتشار الفساد بالنار، وعلو صوت السياسيين بمكبرات الصوت.
- دراسة (Hasanah & Hidayat، ٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف على المضامين السياسية للرسوم الكاريكاتيرية خلال المائة يوم من تولي أنيس باسويدان محافظا لجاكرتا، استخدمت الدراسة التحليل السيميولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية على الإنترنت، وتوصلت إلى أن غالبية الرسوم الكاريكاتيرية كانت على شكل صور للمسئول مما سهل فهمها من جانب المتلقي، وجاء تصويره كرجل يفضل الصمت عن الكلام ويفضل إخفاء غضبه وأنه لا يتكلم بلسانه بل بإنجازاته، كما صور الكاريكاتير حكومة أنيس بأنها مستعدة للتضحية لحل مشكلة الفيضانات في جاكرتا خلال موسم الأمطار.
- دراسة (زينة بو لطيف، ليلي بن لطرش، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية، متخذين في هذا جريدتي el watan و Liberte كعينة لهذه الدراسة، ومرحلة التحضير للانتخابات التشريعية لسنة ٢٠١٧ كمجال زمني لها، إذ سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية معالجة هذا الحدث من قبل الصحافة سيميولوجيا وذلك من خلال دراسة الكاريكاتير من الناحية الشكلية والضمنية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: كون الكاريكاتير في جريدتي EL WATAN و LIBERTE يندرج ضمن مدرسة الكاريكاتير الأمريكي وهو مرتبط بالخط الافتتاحي للجريدة التي ينتمي إليها، وأن الرسوم الكاريكاتيرية الصادرة عن الجريدتين محل الدراسة تأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي للبيئة التي

تصدر فيها مؤدية بذلك أهداف الكاريكاتير المتمثلة في التسلية والترفيه والإعلام والنقد للأوضاع العامة.

- دراسة (Mutaz Alkhresheh، ٢٠٢٠) التي اهتمت بتحليل الخطاب السيميولوجي للرسوم الكاريكاتيرية حول جائحة كورونا في صحيفتي Daen الباكستانية، و Economist البريطانية، وخلصت نتائجها إلى: تركيز صحيفة Dawn على المشكلات الداخلية لنظام الرعاية الصحية أثناء الجائحة، وعلى الهجمات الشديدة للوباء، ومشكلة انتشار الجراد مما يمثل تهديدا للاقتصاد الباكستاني، بينما ركزت صحيفة Economist على الإضراب الثقافي للعنصرية في أمريكا، وانتشار الوباء في البرازيل في ظل عدم كفاءة الحكومة في التعامل مع الجائحة، حيث مثلت الرئيس البرازيلي وحكومته بأنهم يلعبون بالفيروس بدلاً من الكرة كسخرية من طريقة تعاملهم مع الوباء.

- دراسة (نوره الهاجري، ٢٠٢٠) التي سعت إلى دراسة موضوع جائحة كورونا في كاريكاتير الصحافة القطرية سيميائياً، من خلال التركيز على دلالات الأشكال والأيقونات، والألوان والخطوط في الرسوم المتنوعة، عبر قراءة سيميائية لرسوم كاريكاتيرية منتقاة خلال الفترة ١٠ مارس-١٥ يوليو ٢٠٢٠ في ثلاث صحف قطرية (الشرق والوطن والراية)، توصل البحث إلى أن الكاريكاتير تناول موضوعات مختلفة لمستويات متعددة، منها: المحلي والإقليمي والعالمي، وأن الرسوم تميزت بأيقونة موحدة الشكل واللون لفيروس كورونا، ولم تغفل الرسوم توظيف دلالات الألوان، فكانت للألوان: الأحمر والأصفر والأسود والأخضر معان مساندة للنص السوري، وأن سيميائية الخطوط كان لها دور في توضيح المعاني، وتوجيه القراءة للمتلقين أحيان كثيرة.

- دراسة (أحمد جهاد، ٢٠١٩) التي استهدفت دراسة سيميائية الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية، وذلك من خلال الكشف عن موضوعاته وموقفه منها وأهدافه، ورصد القوى الفاعلة فيه ودورها وسماتها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج الدراسات المسحية واعتمد أداة تحليل المضمون، وتمثلت العينة في صحف (القدس، الحياة الجديدة، وفلسطين) وامتدت فترة الدراسة من ٢٠١٧/٠٧/٠١ إلى ٢٠١٨/٠٦/٣٠، وتم اختيار (٢٥) عددًا من كل صحيفة باستخدام الأسلوب العشوائي المنتظم بطريقة الأسبوع الصناعي، وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، أهمها: جاء موضوع الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية في المرتبة الأولى بنسبة (١٨٪)، تلاه

موضوع الشأن الداخلي الفلسطيني، وحلّ موضوع العلاقة مع إسرائيل أخيراً، وقد استعان الكاريكاتير بالشخصيات الرمزية غير المسماة في المرتبة الأولى بنسبة (٥٧.٣٪)، ثمّ الشخصيات الحقيقية في المرتبة الثانية، وجاءت الأيقونات المعبرة عن الهوية الفلسطينية في المرتبة الأولى بنسبة (٢٣٪)، بينما أيقونات المقاومة الفلسطينية المسلّحة والشعبية في مراتب متأخرة، كما أنتج الكاريكاتير علامات المظلومية الفلسطينية في المرتبة الأولى بنسبة (١٩.٢٪)، ثمّ علامات الغطرسة الإسرائيلية، ثمّ بقية العلامات التضمينية، وقد تقيّد الكاريكاتير بالرسالة اللسانية بنسبة (٨٥.٢٪)، حيث جاء التعليق في مقدمتها.

- دراسة (Peipei Niu، ٢٠١٩) التي استهدفت التعرف على الاستعارات المرئية في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الصينية، استخدم الباحث المنهج السيميولوجي لتحليل ٥٠ كاريكاتيرا لمشكلة تلوث الهواء بالضباب الناتج عن حرائق الغابات في آسيا ما بين منفرد ومصاحب للنصوص اللفظية، وتوصلت الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية تثير فهم الموضوع لدى الجمهور من خلال تفعيل سيناريو الحرب والسياق الثقافي والاجتماعي المؤلف لدى الجمهور، وأن الاستعارات المرئية أفضل في نقل المعنى المعرفي والعاطفي والضمني باختصار دون وساطة اللغة، وأن كلا من الاندماج والاستبدال البصريين أكثر أنواع الاستعارات شيوعاً.

- دراسة (طلعت عيسى، ٢٠١٩) التي استهدفت الكشف عن سيميائية كاريكاتير "مسيرة العودة" في الصحافة الفلسطينية، والموضوعات والرموز والدلالات التي تناولتها، استخدمت الدراسة المنهجين المسحي والمقارن، وأداة تحليل المحتوى لتحليل عينة قصدية من صحيفتي (فلسطين والحياة الجديدة) لمدة عام من ٣٠ مارس ٢٠١٨ إلى ٣١ مارس ٢٠١٩، وذلك من خلال حصر شامل لجميع رسوم مسيرات العودة خلال هذه الفترة والتي بلغت ٥٩ رسماً كاريكاتيرياً، وتوصلت إلى النتائج التالية: ركزت الرسوم الكاريكاتورية في صحف الدراسة على موضوعات صمود المتظاهرين، ثم الاشتباكات بهامش واضح، ثم موضوعات القمع والاعتداءات الإسرائيلية على المشاركين في المسيرات، كما ركزت على الشخصيات الرمزية غير المسماة أكثر بكثير من الشخصيات الحقيقية، ووصفت الصحيفتان الشخصيات بأنها إيجابية بشكل عام بالنسبة للفلسطينيين، وسلبية بالنسبة لبقية الشخصيات، وخاصة الإسرائيليين، وجاء هدف نشر روح الأمل والمتانة في المقام الأول في الصحيفتين، يليه هدف إظهار الألم والمعاناة، ومن ثم إظهار وحشية الاحتلال وجاءت

أبرز الرموز في الرسوم فلسطينية مركزة على العلم الفلسطيني، والكوفية الفلسطينية، كما جاءت رموز مسيرات العودة متمثلة في البالونات المشتعلة، والطائرات الورقية المشتعلة، فيما ركزت الرموز الإسرائيلية على الجدار الشائك، ونجمة داود، والآلات العسكرية للاحتلال.

- دراسة (Raj And Jayapakash، ٢٠١٩) التي درست سيميائية الرسوم الكاريكاتيرية حول الاحتجاجات الشعبية في الهند في صحيفة (Ananda Vikatans)، وأكدت على استخدام وسائل بسيطة من أجل توصيل الأفكار، وركزت الرسوم الكاريكاتيرية على بعض المعاني الرمزية مثل (الجمود السياسي ومراكز القوى والقمع) مما ساهم في تحقيق وظيفتي الإعلام والتثقيف.

- دراسة (Tyumbu، ٢٠١٨) التي ركزت على دراسة سيميائية الرسوم الكاريكاتيرية حول الأحداث السياسية في نيجيريا وذلك بتحليل بعض الرسومات الكاريكاتيرية في الصحف الوطنية اليومية، وأكدت أن هذه الرسوم قدمت معلومات سياسة بمهارة أفضل من الكلمات.

- دراسة (حازم حميد عودة، ٢٠١٥) التي حاولت التعرف على كيفية معالجة الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة الذي حدث في عام ٢٠١٤، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، واعتمدت أداة تحليل المضمون لرسوم الكاريكاتير التي تناولت أحداث العدوان في أربع صحف فلسطينية (فلسطين-القدس-الحياة الجديدة-الأيام) في الفترة من ٨ يوليو إلى ٢٦ أغسطس ٢٠١٤، بأسلوب الحصر الشامل لجميع أعدادهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: احتلال موضوعات المفاوضات والتهدئة المرتبة الأولى في معالجة الرسوم الكاريكاتيرية لها، تلتها موضوعات الضحايا الفلسطينيين، ثم موضوعات المقاومة الفلسطينية ثم الاعتداءات الاسرائيلية، وجاء في المرتبة الأخيرة صمود غزة، وقد عمد رسامو الكاريكاتير من خلال رسوماتهم نقد العدوان الإسرائيلي والمواقف السياسية والرسمية في محاولة لتسليط الضوء على القضية واتخاذ موقف بشأنها.

- دراسة (Niaze، ٢٠١٥) التي بحثت في رسوم الكاريكاتير في الصحف الباكستانية الصادرة باللغة الإنجليزية، والتحليل السيميائي للرسوم السياسية التي تتناول العلاقة بين الولايات المتحدة وباكستان، والتي أظهرت نتائجها شراكة غير متكافئة بين البلدين في الحرب على الإرهاب، وركزت الرسوم على الموضوعات العسكرية، حتى في الرسوم ذات الطابع السياسي.

- دراسة (Jonathan Broutin، ٢٠١٤) التي بحثت في تأثير الصورة النمطية على خطاب الكاريكاتير السياسي، وذلك بتحليل عينة من الرسوم الكاريكاتيرية حول الأحداث الاجتماعية التي وقعت في تركيا في يونيو ٢٠١٣، والتي طالبت بإزاحة الرئيس التركي عن الحكم ونددت بقضايا الفساد، وتوصلت الدراسة إلى أن الخلفية الثقافية والمكتسبات القبلية الثقافية لدى قارئ الكاريكاتير تؤثر في طريقة قرائته وتفسيره، وأن ظاهرة صناعة الصورة النمطية عن طريق الكاريكاتير ومساهمة هذا الأخير في تنمية الصراعات داخل المجتمع التركي عرفت انتشاراً أكبر مع ظهور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل واسع في نقل أنواع الوثائق كالكاريكاتير، وهو ما ساهم في خلق اختلافات ثقافية لدى الأشخاص المتعرضين للكاريكاتير.

- دراسة (ماجد تريان، ٢٠١٣) التي استهدفت دراسة الكاريكاتير السياسي ودلالاته في الصحف الفلسطينية، ومعرفة القضايا التي يعالجها، والشخصيات الفاعلة والأساليب الفنية والرموز التي يستخدمها رسامو الكاريكاتير، اعتمدت الدراسة المنهجين المسحي والمقارن، واستخدمت استمارة تحليل المضمون لتحليل عينة من الكاريكاتير السياسي المنشور في صحيفتي (الحياة الجديدة وفلسطين) في الفترة من ١ نوفمبر - ٣٠ ابريل ٢٠١٣، وتوصلت الدراسة إلى: تنوع الموضوعات التي عالجه الكاريكاتير السياسي، وجاءت الموضوعات المتعلقة بالمواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية في الترتيب الأول بنسبة ٢٤.٥٪، وأن رسامي الكاريكاتير اعتمدوا على شخصيات فاعلة رمزية غير مسماه في الترتيب الأول بنسبة ٦٢.٣٪، وجاءت الصفات الإيجابية في الشخصيات الفلسطينية أعلى من الصفات السلبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكاريكاتير السياسي المنشور في صحف الدراسة قد اشتمل على العديد من الأساليب الفنية بهدف إظهار سيميائيته وذلك عبر العديد من الرموز المستخدمة في إظهار المعاني والدلالات.

- دراسة (أروى سلام، ٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة أبرز الأحداث التي ركز عليها الفنان ناجي العلي في كاريكاتيراته ورصد موضوعاتها والفروق بينها من خلال تحليل ٥٢١ كاريكاتيرا في كلٍّ من جريدتي (السمير اللبنانية والقبس الكويتية) اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: تركيز ناجي العلي في رسوماته على حدث غزو إسرائيل للبنان والخلافات التي كانت تحدث في صفوف القيادات الفلسطينية، وجاء اهتمامه في المقام الأول بموضوعات المقاومة، وكان

أسلوبه ساخرًا، كما جاءت الفروقات بين كلٍّ من جرديتي السفير والقبس في اهتمامه في الأولى بالشأن اللبناني والتعبير بالرسوم دون تعليق، بينما اهتم في الثانية بالشأن الفلسطيني وكانت تعليقاته باللهجة العامية.

**ثانيًا: الدراسات التي تناولت تقييم النخبة الإعلامية والسياسية والأكاديمية لتغطية الإعلامية لأحداث الصراعات المحلية والدولية.**

- دراسة (إيمان عبد الرحيم، ٢٠٢٤) التي هدفت إلى التعرف على تقييم النخبة الإعلامية والسياسية لتغطية الصراعات الإقليمية والدولية بالقنوات الإخبارية، والتحقق من مدى التزامها بالمسئولية الاجتماعية والمعايير المهنية والأخلاقية في تغطيتها لهذه الصراعات، وذلك من خلال دراسة ميدانية طبقت على عينة عمدية قوامها (١٢٠) مفردة من النخبة الأكاديمية والمهنية وذلك خلال الفترة من (٢٠٢٤ / ٢ / ١٥) إلى (٢٠٢٤ / ٤ / ١٥)، واستخدمت الباحثة أداة الاستقصاء بالمقابلة كأداة لجمع البيانات، في إطار منهج المسح بالعينة والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: جاء تقييم النخبة لتغطية الصراعات الإقليمية والدولية بالقنوات الإخبارية (مرتفعاً) بشكل عام، وجاءت تغطية الصراعات الإقليمية والدولية بالقنوات الإخبارية (كافية إلى حد ما) من وجهة نظر النخبة، إلا أن القنوات الإخبارية ركزت في تغطيتها للصراعات على (الصراع الفلسطيني الإسرائيلي) نظرًا لتأثيره الواسع النطاق على السلام والأمن بالساحة الدولية والإقليمية، جاءت التأثيرات الإيجابية المتوقعة من تغطية الصراعات الإقليمية والدولية بالقنوات الإخبارية في المستوى المرتفع من وجهة نظر النخبة وتصدر الترتيب الأول عبارة (تتمية الوعي العام والمعرفة حول الصراعات الإقليمية والدولية وما تتضمنها من قضايا)، ثم جاءت التأثيرات السلبية المتوقعة من تغطية الصراعات الإقليمية والدولية بالقنوات الإخبارية في المستوى المتوسط من وجهة نظر النخبة وتصدر الترتيب الأول عبارة (زيادة التوترات بين الدول والأطراف المتنازعة).

- دراسة (أماني السيد، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في تغطية القضايا والتغيرات المناخية بالتطبيق على مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ Cop27 نموذجًا؛ تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت منهج المسح الإعلامي بشقه الكيفي، حيث أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على موقع اليوم السابع للتعرف على أهم الأطر التي ركز عليها عند تغطيته لقضايا المناخ، إلى جانب مجموعة من الصحف

في الدول التي تمثل عينة الدراسة، كما أجرت الباحثة (٢٠) مقابلة متعمقة مع النخبة في مجالات متعددة اعتمدت فيه الباحثة على دليل مقابلة تم إعداده خصيصاً للتعرف على تقييم النخبة للتغطية الإعلامية لقضايا المناخ، ومؤتمر المناخ Cop27 بصفة خاصة، في إطار نظريتي الأطر الخبرية، والمسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أكدت النخبة على أن الدور الرئيس والمهم يتمثل في خلق الوعي لدى المواطنين بطبيعة التغيرات المناخية، ومتى تحدث، ومظاهرها المختلفة، وتعريفهم بالحلول التي يجب القيام بها، والنقاط التي يجب تجنبها للحفاظ على البيئة، كما اعتمدت النخبة المصرية على الوسائل الرقمية كالمواقع الإلكترونية لسهولة الوصول إليها، وتوفر للجمهور التفاعلية، والانتقائية في التعرض، وقراءة التفاصيل بعمق.

- دراسة (حاتم العلاونة، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى معرفة طبيعة اتجاهات النخبة الأردنية نحو تغطية المواقع الإلكترونية الإخبارية للأحداث السياسية الجارية، ودوافع تلك المتابعة، وأهم الأحداث السياسية الجارية التي تحظى بهذه المتابعة، استخدم الباحث المنهج المسحي، بتطبيق أسلوب مسح الجمهور بالعينة، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من النخبة الأردنية (أكاديميين، وإعلاميين) وفق أسلوب العينة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: بينت النتائج أن ما نسبته (٤٦.٥%) من أفراد العينة المبحوثة يتابعون الأحداث السياسية الجارية في المواقع الإلكترونية الإخبارية بدرجة كبيرة، وجاءت أحداث صفقة القرن وتداعياتها بالمرتبة الأولى بنسبة (١٢.٩%)، تلتها في المرتبة الثانية الأزمة العراقية بنسبة (١٠.٥%)، كما بينت النتائج أن أفراد النخبة الأردنية يفضلون متابعة الأحداث السياسية الجارية عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية، بما نسبته (٤٢.٦%)، وأن ثقتهم بفاعلية تغطية المواقع الإلكترونية الإخبارية للأحداث السياسية الجارية جاءت متوسطة، كما جاءت دوافعهم نحو متابعة هذه المواقع .....؛ لأنها تزيل الغموض واللبس تجاه بعض القضايا في المرتبة الأولى.

- دراسة (رانا نبيل، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى رصد اتجاهات النخبة الأكاديمية والإعلامية نحو معالجة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة لقضايا الدول العربية، من حيث مدى التزام هذه القنوات بمعايير المهنية في معالجتها للقضايا العربية، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٠ مفردة) من النخبة الأكاديمية والإعلامية، من خلال إجراء المقابلات المتعمقة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها وجود تباين في مدى اعتماد النخبة على

القنوات الإخبارية الدولية الموجهة في حصولهم على المعلومات عن القضايا العربية، ووجود اتفاق بين عينة الدراسة من حيث وجود تأثير لأيديولوجية الدول التي تمول تلك القنوات على سياساتها التحريرية بما يتناسب مع مصالحها، أما عن مستقبل القنوات الإخبارية الدولية الموجهة فتزى عينة الدراسة أنه مرهون بمدى قدرتها على التكيف مع التغيرات الرقمية والتكنولوجية الراهنة التي يشهدها العالم.

- دراسة (مروة عبد العليم، ٢٠٢٣) التي كشفت عن اتجاهات النخبة الإعلامية نحو دور المواقع الإخبارية في إدارة الصراع الروسي الأوكراني، ومدى التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية لهذه التغطية، جاءت الدراسة وصفية تحليلية واعتمدت أسلوب المسح وأداة الاستبيان على عينة من النخبة الإعلامية قوامها ١٥٠ مفردة، وتوصلت إلى أن : النخبة الإعلامية تتابع المواقع الإخبارية عينة الدراسة بشكل منتظم ومتابعة أحداث الصراع الروسي الأوكراني من خلالها للوقوف على تطورات الأوضاع، إضافة إلى ثقتهم في مصادر معلوماتها، كما جاء تقييمهم للأداء المهني لهذه المواقع متوسطا بسبب التحيز لوجهة نظر واحدة.

- دراسة (إنجي أبو العز، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقييم تغطية الإعلام المصري للأحداث الداخلية الطارئة خلال الفترة من (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)، دراسة على الجمهور وخبراء الإعلام، وانتهجت الدراسة منهج المسح المعتمد على المنهج الوصفي، وتمثلت أدواتها في استمارة استبيان، والتي تم تطبيقها على عينة من المبحوثين البالغ عددهم (٢٠٩) مبحوثين متابعين للأحداث التي تحددت في كلٍ من أحداث (الدرب الأحمر، حريق محطة مصر، انتشار فيروس كورونا، سوء الأحوال الجوية والسيول) ، بالإضافة إلى المقابلة الشخصية والتي تم تطبيقها على عينة من خبراء الإعلام والقائمين بالاتصال والبالغ عددهم (٢٣) خبيراً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التلفزيون كان المصدر المفضل لعينة الدراسة في التماس المعلومات حول الأزمات والأحداث الطارئة، بالإضافة إلى قلة الاعتماد على مصادر للمعلومات من قنوات معروفة بتوجهاتها المعادية لمصر؛ لما تتسم به التغطية بالتحيز والتهويل في كثير من الأحيان؛ كقناتي الجزيرة، والتلفزيون العربي.

- دراسة (أحمد ضاهر، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على آراء النخب الإعلامية الفلسطينية في التغطية الإعلامية للجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة الفلسطينية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان وصولاً لتحقيق الهدف

المنشود، وخلصت الدراسة إلى أن: الإعلام الفلسطيني غطى الجهود الدبلوماسية وتمثلت التغطية الإعلامية من خلال نقل وقائع الجهود الدبلوماسية، وإثارة وتوجيه الرأي العام، واستضافة شخصيات سياسية وقانونية لشرح القضايا المتعلقة بالاعتراف بالدولة، وأن هناك قضايا وموضوعات قد أثرت بشكل سلبي في الجهود الدبلوماسية، وتمثلت هذه القضايا في: الانقسام السياسي والجغرافي في البيت الفلسطيني، وعدم الجد والضعف العربي، والتدخل والتدخل الخارجي في الشؤون الفلسطينية والضغط على السلطة الفلسطينية، والاعتداءات الإسرائيلية، وتعثر المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

- دراسة (إيمان محمود، ٢٠١٨) التي رصدت آراء واتجاهات النخبة الإعلامية المصرية (الأكاديمية / المهنية) نحو تغطية الفضائيات الاخبارية الأجنبية للقضايا العربية، اعتمدت الباحثة منهج المسح على عينة عمدية مكونة من ١٥٠ مفردة من النخبة الاعلامية المصرية من متابعي التغطية الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية تم تقسيمها إلى ٧٥ مفردة من المهنيين العاملين في المجال الإعلامي ، ٧٥ مفردة من الأكاديميين أساتذة الإعلام في الجامعات المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن ٥٤ % من إجمالي النخبة الإعلامية المصرية عينة الدراسة يحرصون على متابعة القنوات الإخبارية الأجنبية بشكل مرتفع ، وقد جاءت قناة BBC في مقدمة القنوات الأجنبية التي حرصت النخبة على متابعتها حيث جاءت على رأس هذه القنوات بوزن مؤوي ١٥,٣ ، تليها قناة CNN في الترتيب الثاني بوزن مؤوي ١٢,٦ ، كما جاءت القضايا السياسية على رأس نوعية القضايا التي ركزت عليها القنوات الإخبارية الأجنبية بنسبة ٩٤ % ، كما كشفت غلبة الاتجاه السلبي بين أفراد العينة نحو تغطية القنوات الاخبارية الأجنبية لقضايا العالم العربي بنسبة ٦١,٣ %.

- دراسة (Julie Sevenas، ٢٠١٧) التي بحثت في مدى اهتمام النخبة السياسية بالمعلومات التي تعرض من خلال وسائل الإعلام ومقارنتها بالمعلومات التي تأتيهم عبر البريد الإلكتروني الشخصي، وذلك بالتطبيق على عينة من النخب السياسية البلجيكية والكندية والإسرائيلية بلغ قوامها ٤١٠ مفردة، وكشفت الدراسة عن اهتمام النخب السياسية بالمعلومات التي تعرض في وسائل الإعلام عن غيرها، وأنهم أكثر استجابة لوسائل الإعلام وفقا لنوع المعلومات التي توفرها.

- دراسة (علا عبد القوي، ٢٠١٧) التي ركزت على فئة النخبة المصرية من الأكاديمين والسياسين والإعلاميين ورجال الدين نحو قضية الهجرة غير الشرعية، من خلال الكشف عن أكثر القنوات التي تعتمد عليها النخبة المصرية، ومدى اهتمامهم بمتابعة أخبار قضية الهجرة غير الشرعية وتداعياتها وعلاقة ذلك بتشكيل اتجاهاتهم نحوها، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت أداة الاستبيان ومقياس الاتجاهات على عينة قوامها ١٥٠ مفردة في الفترة من ديسمبر ٢٠١٦-مارس ٢٠١٧، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع الاهتمام بمتابعة قضية الهجرة في عينة الدراسة وزيادة نسبة الاعتماد على القنوات الموجهة في متابعتها، وارتفاع مستوى الثقة في التغطية الإخبارية لقضية الهجرة، وسيطرة الاتجاهات السلبية نحو القضية.
- دراسة (عائشة البطش، ٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة. وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وتم جمع بياناتها بواسطة صحيفة الاستقصاء والمقابلة غير المقننة، واعتمدت على عينة عشوائية بسيطة من النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية بحجم مائة وخمسين مفردة من المجتمع الأصلي من الضفة الغربية وقطاع غزة، في الفترة من ٧/٢٥ وحتى ٢٨/٩/٢٠١٦. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤيدون بشدة أن الانقسام الفلسطيني أحد أهم المعوقات الداخلية المؤثرة على الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار، بالإضافة إلى وجود قضايا عربية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية كأحد أهم المعوقات الخارجية التي أثرت على الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بالقضية، وترى النخبة أن السمات الغالب على الخطاب الإعلامي الخاص بالحصار "إنساني عاطفي"، وقد أيدت غالبية النخبة عينة الدراسة أن البعد الأخلاقي والقانوني أحد أهم مرتكزات الخطاب الإعلامي نحو حصار غزة، وأن القضية لم تحظ بالاهتمام الكافي من بين القضايا التي ركز عليها الإعلام الفلسطيني، كما أقرت غالبية عينة الدراسة أنها تعتمد على وسائل الإعلام الفلسطينية في حصولها على المعلومات حول قضية الحصار على غزة بشكل كبير.
- دراسة (ممدوح مكاي، ٢٠١٦) التي استهدفت التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة بعد ٣٠ يونيو بالفضائيات العربية وذلك في

إطار مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية، وتمثلت أداة البحث في صحيفة الإستقصاء بالمقابلة، واعتمد البحث المنهج المسحي، وتكونت العينة من ٢٢٥ مفردة من النخبة المصرية المتابعة للتغطية الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية سواء كانت أكاديمية أو إعلامية أو سياسية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جمهور النخبة المصرية على مقياس الاتجاهات نحو التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة بعد ٣٠ يونيو بالقنوات الفضائية العربية تبعًا للنوع، وارتفاع معدلات متابعة النخبة المصرية للتغطية الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية، وعدم وجود علاقة بين نوعية النخبة المصرية سواء الأكاديمية أو الإعلامية أو السياسية وبين مستوى تعرضهم لتلك التغطية الإخبارية.

- دراسة (Ross A miller & Scott E Bokemper، ٢٠١٦) التي استهدفت تقييم التغطية الإعلامية للنزاعات العسكرية وكيفية تأثير المستويات المتفاوتة من التغطية في مصادر الأخبار النخبوية بالتركيز على نيويورك تايمز وتايمز اللندنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب التحليل الكمي لتحليل البيانات الكمية المتاحة من مجموعة بيانات شملت (٣٠٠) نزاع عسكري بين الدول في الفترة من ١٩٩٢-٢٠٠١، وركزت على المشاركين الأصليين في النزاعات وردود الفعل المستهدفة، وكشفت عن أن المستويات العليا من التعرض لوسائل الإعلام تجعل من المرجح أن تحقق أهداف التهديدات وتؤدي إلى تصعيد الأزمات.

- دراسة (حسنى صادق، ٢٠١٤) التي رصدت اتجاهات النخبة نحو المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية (الجزيرة نت، قناة النيل للأخبار، قناة العالم الإخبارية الإيرانية، قناة الحرة الأمريكية)، وذلك بالتطبيق على أحداث الثورة السورية، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في ١٥٠ نخبة إعلامية وأكاديمية وسياسية، وكشفت دراسة النخب عن ارتفاع الاتجاهات السلبية لدى النخب تجاه مواقع الدراسة فيما يتعلق بافتقار تلك المواقع للمصداقية، وكذلك ارتفاع نسبة آراء هؤلاء النخبة حول سطحية تناول المواقع الإلكترونية الأربعة لأحداث الثورة السورية، وكذلك تحيز تلك المواقع وغياب الموضوعية في تناول وإبراز وجهات نظر على حساب الأخرى.

- دراسة (حنان سليم، ٢٠١٤) التي استهدفت قياس اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية، بالتطبيق على أزمته (لبنان ما بعد الحرب،

والحصار على غزة) على عينة قوامها ١٥٠ مفردة من النخبة الألمانية (الأكاديمية، والإعلامية، والسياسية) في قنوات (NTV, N24, CNN, BBC and EuroNews) ، وأكدت النتائج قدرة القنوات الأجنبية على توفير المعلومات عن الأحداث والأزمات وتقديم معلومات متعمقة حول كافة الموضوعات، فضلاً عن توافر مكونات الأداء الإعلامي لتلك القنوات، مثل الفورية، الصدق، الموضوعية، العمق، المهنية، التوازن، التكامل، عدم التحيز، كما أشارت النتائج إلى أن القنوات الإخبارية الأجنبية الخمس قد طرحت أطر إخبارية مغايرة للأطر الإخبارية المطروحة في القنوات الإخبارية العربية في إدارتها للأزمة اللبنانية، وكذلك أزمة الحصار على غزة، وكما أظهرت وجود فروق بين المجموعات البحثية الثلاث للنخبة الألمانية (الأكاديميون ، والسياسيون ، والإعلاميون) من حيث تقييمهم لمدى مصداقية القنوات الأجنبية في إدارتها للأزمات العربية وكذلك مدى تأثيرها في الرأي العام العالمي.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

#### بناءً على ما تم استعراضه من الأدبيات السابقة اتضح للباحثة ما يلي:

**أولاً:** هدفت دراسات المحور الأول إلى التعرف على الدلالات الرمزية للرسوم الكاريكاتيرية للقضايا السياسية والأمنية والاجتماعية، وتحليل الخطاب السيميولوجي لهذه الرسوم من خلال التركيز على دلالات الأشكال والألوان والأيقونات ورصد موضوعاتها والشخصيات الفاعلة فيها، وهدفت دراسات المحور الثاني إلى التعرف على تقييم النخبة لتغطية الوسائل الإعلامية لقضايا الصراعات المحلية والإقليمية والدولية واتجاهاتهم نحو أحداثها، وتهدف الدراسة الحالية إلى التحليل السيميولوجي بمستوياته التعييني والتضميني لتحليل الدوال السيميولوجية للرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي عرف بطوفان الأقصى، ورصد تقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية لهذه الرسوم فنياً وموضوعياً.

**ثانياً:** اعتمدت الدراسات السابقة في المحور الأول المنهجين الوصفي والمقارن وأسلوب المسح بالعينة والتحليل الكيفي، واعتمدت دراسات المحور الثاني جميعها المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة، وتتجه الدراسة الحالية في شقها التحليلي المنهجين الوصفي والمقارن، وفي شقها الميداني المنهج الوصفي.

**ثالثاً:** اعتمدت الدراسات في المحور الأول جميعها أداة التحليل السيميولوجي، ودراسات المحور الثاني أدوات الاستبيان والمقابلة ومقياس الاتجاهات، وتعتمد الدراسة الحالية أداة

التحليل السيميولوجي في الجانب التحليلي، وأداة المقابلة بطريقة المجموعات البؤرية في الجانب الميداني.

رابعًا: اتضح للباحثة من خلال نتائج هذه الدراسات ما يلي:

- اهتمام مواقع الصحف العربية والأجنبية بمعالجة القضايا الهامة باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية كمادة رأي نقدية ساخرة تتيح الكشف عن آرائها واتجاهاتها نحو الأحداث.
- الرسوم الكاريكاتيرية تأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي والثقافي للبيئة التي تصدر فيها مؤدية بذلك أهداف الكاريكاتير المتمثلة في التسلية والترفيه والإعلام والنقد للأوضاع العامة.
- يتناول الكاريكاتير موضوعات مختلفة: سياسية- أمنية- اجتماعية- صحية، لمستويات متعددة، منها: المحلي والإقليمي والعالمي.
- عمد رسامو الكاريكاتير من خلال رسوماتهم في الموضوعات المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إلى نقد العدوان الإسرائيلي والمواقف السياسية والرسمية، في محاولة لتسليط الضوء على القضية واتخاذ موقف بشأنها.
- اعتماد الكاريكاتير على العديد من الأساليب الفنية بهدف إظهار سيميائياته وذلك عبر العديد من الرموز والدلالات الظاهرة والضمنية التي تساعد في توضيح وتوصيل معنى الرسالة الإعلامية، بل وتوجيه المتلقي لتبني مواقف واتجاهات بعينها.
- اهتمام النخب بالمعلومات التي تعرض في وسائل الإعلام عن غيرها، وأنهم أكثر استجابة لوسائل الإعلام وفقا لنوع المعلومات التي توفرها.
- جاء تقييم النخبة لتغطية الصراعات الإقليمية والدولية بالقنوات الإخبارية مرتفعا بشكل عام، وأنها تركز في تغطيتها للصراعات على (الصراع الفلسطيني الإسرائيلي) نظراً لتأثيره الواسع النطاق على السلام والأمن بالساحتين الدولية والإقليمية.
- اعتماد النخبة المصرية على الوسائل الرقمية كالمواقع الإلكترونية لسهولة الوصول إليها، ولأنها توفر التفاعلية، والانتقائية في التعرض، وقراءة التفاصيل بعمق.
- وجود تباين في مدى اعتماد وثقة النخبة على القنوات الإخبارية الدولية الموجهة في حصولهم على المعلومات عن القضايا العربية، ووجود اتفاق من حيث وجود تأثير لأيديولوجية الدول التي تمول تلك القنوات على سياساتها التحريرية بما يتناسب مع مصالحها.

- ترى النخبة أن السمة الغالبة على الخطاب الإعلامي الخاص بقضايا الصراع "إنساني عاطفي" وخاصة حصار غزة، وأن البعد الأخلاقي والقانوني أحد أهم مرتكزات الخطاب الإعلامي نحو تغطية هذا الحصار.
- كشفت دراسات النخب السياسية والإعلامية والأكاديمية عن ارتفاع الاتجاهات السلبية نحو تغطية المواقع الإلكترونية للقضايا والأزمات العربية، فيما يتعلق بافتقار تلك المواقع للمصداقية، وكذلك ارتفاع نسبة آراء هؤلاء النخبة حول سطحية تناول الإعلاميين للقضايا وكذلك تحيزها وغياب الموضوعية وإبراز وجهات نظر على حساب الأخرى.

### أوجه الإفادة من الدراسات السابقة

- صياغة مشكلة البحث وتحديد أهدافه وتساؤلاته بطريقة علمية.
- صياغة الإطارات المنهجية والنظرية للدراسة، ومعرفة أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في كتابتهم.
- استخدام المنهج الملائم لإشكالية البحث، والتعرف على آليات تطبيقه.
- اختيار الأدوات الملائمة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث بطريقة منهجية.
- الاستفادة من نتائج الدراسات بما يخدم البحث الحالي.

### مشكلة البحث:

تعد الصورة أداة خطيرة لما لها من دور في بث الوعي الفردي والجمعي، وقد أدى ذلك لأن يعيش الفن الكاريكاتيري صراعاً في ظل التأطير الإعلامي الذي عادةً ما يتجه لإبراز جوانب وقضايا وإقصاء أخرى عن الساحة الإعلامية، وتتحدد الهوية الفنية للكاريكاتير بمنطلق أيديولوجي وفكري ينبع من الواقع المعيش الذي أصبح مليئاً بما يمكن التعبير عنه من قضايا أصبحت تتجاوز الفرد لتشمل الجماعة، فهو أسلوب حوارى يستدعي الملتقي لأن يرى الأحداث من خلال صورة، وأسلوب نقدي يرى الأحداث من زاوية مغايرة لما قد يتم فرضها على الملتقي، وانطلاقاً من أن الصورة الكاريكاتيرية تعد خطاباً سيميائياً يقوم على مجموعة من العلامات والإشارات المحملة بالدلالات الساخرة التي تعبر عن رؤية قضايا ذات أبعاد ثقافية وسياسية واجتماعية، جاء هذا البحث للوقوف على هذه الدلالات والإشارات فيما يتعلق بتناول الرسوم الكاريكاتيرية في بعض المواقع الصحفية الأجنبية والعربية لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣، للتعرف على أهم الموضوعات التي تناولها، والشخصيات التي ركز عليها، واللغة المصاحبة المستخدمة، وكذلك الوقوف على الدلالات اللفظية والرمزية لهذه الرسوم، ولمعرفة أوجه الاتفاق

والاختلاف بين الصحف العربية والأجنبية في تناول هذه الدلالات بما يقدم رؤية عامة حول اتجاهاتها نحو الأحداث، وذلك باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي، كما يسعى البحث إلى رصد تقييم النخبة الإعلامية من الأكاديميين والمهنيين للتغطية الإعلامية للأحداث بصفة عامة وللرسوم الكاريكاتيرية التي تناولتها بصفة خاصة.

**حيث تمركزت مشكلة البحث حول:** تحديد دلالات الصور الكاريكاتيرية حول أحداث طوفان الأقصى في الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية، ومناقشة تقييم النخبة الإعلامية لها فنيا وموضوعيا.

**أهمية البحث:** تتبع أهمية البحث الحالي من:

- ١- احتلال القضية الفلسطينية اهتماما سياسياً ودينياً وأمنياً على مستوى لرأي العام المحلي والعالمي.
- ٢- استخدام مدخل التحليل السيميولوجي في دراسة دلالات وأفكار الصور والرسوم، والتعرف على توجهات وسياسات ناشريها.
- ٣- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف العربية والأجنبية في تناول أحداث طوفان الأقصى من خلال الكاريكاتير كمادة تعبيرية نقدية.
- ٤- معرفة دلالات ورموز الكاريكاتير الصحفي في التعبير عن القضية الفلسطينية وتشكيل الرأي العام نحوها.
- ٥- دراسة فئة النخبة من الجمهور لانفرادهم برؤى وتقييمات متخصصة يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء المهني.

**أهداف البحث:**

- ١- التعرف على أهم الموضوعات والشخصيات التي تضمنتها الصور الكاريكاتيرية حول أحداث طوفان الأقصى
- ٢- التعرف على الدلالات الظاهرة والضمنية للرسوم الكاريكاتيرية حول الأحداث.
- ٣- معرفة طبيعة اللغة المستخدمة المصاحبة للرسوم الكاريكاتيرية لأحداث طوفان الأقصى والسماط الفنية الموظفة لإبرازه.
- ٤- تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية عينة الدراسة في سمات ودلالات الرسوم الكاريكاتيرية حول الأحداث.
- ٥- مناقشة تقييم النخبة الإعلامية للتناول الصحفي لأحداث طوفان الأقصى وللرسوم الكاريكاتيرية المنشورة حول تلك الأحداث.

**تساؤلات البحث:**

**ولبحث هذه الإشكالية طرحت الباحثة عدة تساؤلات لتحقيق أهداف الدراسة:**

- ١- ما موضوعات أحداث طوفان الأقصى التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف العربية والأجنبية؟
- ٢- من هم أشهر رسامي الكاريكاتير الذين تناولوا الأحداث في الصحف العربية والأجنبية عينة البحث؟
- ٣- ما الشخصيات المحورية التي تضمنتها الرسوم الكاريكاتيرية في أحداث طوفان الأقصى؟
- ٤- ما صفات الشخصيات التي تضمنتها الرسوم الكاريكاتيرية في أحداث طوفان الأقصى؟
- ٥- ما المعاني والدلالات الظاهرة والضمنية التي ركزت عليها الرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بالأحداث؟
- ٦- ما لغة التعليق المصاحبة للرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بالأحداث؟
- ٧- كيف تم توظيف السمات الفنية الخاصة بالكاريكاتير في تناول الأحداث؟
- ٨- ما الاتجاه العام لصفح الدراسة التي عبرت عنه نحو أحداث انتفاضة الأقصى من خلال الرسوم الكاريكاتيرية؟
- ٩- ما تقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية للرسوم الكاريكاتيرية في مواقع الصحف العربية والأجنبية حول أحداث طوفان الأقصى؟
- ١٠- ما الاختلافات التي تراها النخبة الإعلامية حول كلٍ من: التغطية الصحفية لأحداث طوفان الأقصى في مواقع الصحف العربية والأجنبية، والرسوم الكاريكاتيرية التي تناولتها تلك الصحف حول هذه الأحداث؟

**حدود البحث: تتمثل حدود البحث في التالي:**

- حدود موضوعية:** يدور موضوع البحث حول (دراسة سيميائية كاريكاتير أحداث طوفان الأقصى في عدد من المواقع الصحفية الإلكترونية العربية والأجنبية، ورصد تقييم النخبة لهذا التناول الصحفي وللرسوم الكاريكاتيرية المتناولة للأحداث).
- حدود مكانية:** (المواقع الإلكترونية الأجنبية لصفح (الجارديان البريطانية\_الواشنطن بوست الأمريكية) والمواقع الإلكترونية العربية لصفح (أخبار اليوم - العرب)، والمواقع الافتراضية (برنامج Zoom) لإجراء المناقشة البؤرية).

**حدود زمنية:** تم تحليل عينة من مواقع الصحف العربية والأجنبية في الفترة من (أكتوبر ٢٠٢٣-يونيه ٢٠٢٤)، وقد تم التركيز على هذه الفترة الزمنية؛ لأنها شهدت بداية الأحداث وتعايدها وتكالب وسائل الإعلام المحلية والعالمية على تغطيتها، وانجذاب الجمهور بمختلف مستوياته لمعرفة تداعيات وتطورات الأحداث، وتم تطبيق جانب المقابلة مع فئة النخبة عينة الدراسة في الفترة من يوليو-أغسطس ٢٠٢٤.

### **أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث في كلٍّ من:**

- **التحليل السيميولوجي:** الذي يستهدف التحليل الكيفي للرسائل البصرية والكشف عن المعاني الظاهرة والضمنية لها، وهو في هذه الدراسة الرسوم الكاريكاتيرية حول أحداث طوفان الأقصى، بهدف الوصف الدقيق لها ومحاولة اكتشاف دلالات الأشكال والأيقونات والألوان والخطوط التي تستخدمها، وكذلك القيم الرمزية التي تحملها.
- **مجموعة المناقشة البؤرية:** وهي طريقة بحث نوعية تتضمن مناقشة تفاعلية بقيادة وسيط مدرب. استخدمتها الباحثة بهدف تحديد مجموعة من وجهات النظر حول موضوع البحث، واكتساب فهم لهذه القضايا من منظور الأكاديميين والممارسين للمجال، من خلال مجموعة من المقابلات غير التوجيهية، بهدف توليد البيانات من المناقشة بين المشاركين.

### **نوع ومنهج البحث:**

- ينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف سيميائية الصور الكاريكاتيرية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى وتحليلها، باستخدام المنهج المسحي لمسح عدد من المواقع الصحفية العربية والأجنبية ومجموعة من الجمهور من فئة النخبة، لتطبيق أدوات الدراسة عليهم، كما يستخدم البحث المنهج المقارن لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الصحفية في دلالات ورموز الصور الكاريكاتيرية حول موضوع البحث.

### **مجتمع وعينة البحث:**

- يتمثل مجتمع البحث في المواقع الصحفية الأمريكية والبريطانية ممثلة للدول الأجنبية، والمواقع الصحفية المصرية والخليجية ممثلة للدول العربية.
- وتحدد العينة الوثائقية للبحث في المواقع الإلكترونية الأجنبية لصحف (الجارديان البريطانية - The Guardian، والواشنطن بوست الأمريكية، The Washington Post) والمواقع الإلكترونية العربية لصحف (أخبار اليوم - العرب)، وذلك لتحليل الصور الكاريكاتيرية المنشورة بها حول أحداث طوفان الأقصى في الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣-يونيه ٢٠٢٤، من خلال المسح الشامل لجميع الصور الكاريكاتيرية التي تم نشرها خلال هذه الفترة.

**مواقع الدراسة:****١- موقع واشنطن بوست الأمريكي: The Washington Post**

منصة واشنطن بوست هي منصة تابعة لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية التي تأسست عام ١٨٧٧، وتعد أكثر الصحف انتشارًا على المستوى المحلي والعالمي، وتحظى باهتمام خاص كونها تعبيرًا عن الإدارة الأمريكية، وكونها تتميز بتقديم تحقيقات استقصائية وتقارير متعمقة في مختلف القضايا المحلية والدولية، وكان أبرز سبق صحفي قدمته هو فضيحة ووترجيت التي كانت سببًا في استقالة الرئيس الأمريكي نيكسون عام ١٩٧٤، وحصلت الصحيفة على ٤٧ جائزة بوليتزر، ٦ منها مُنحت في عام ٢٠٠٨، لتحتل المرتبة الثانية بعد نيويورك تايمز، كما تلقى صحفيوها ١٨ زمالة في مؤسسة نيمان و ٣٦٨ جائزة اتحاد مصوري أخبار البيت الأبيض.

**٢- موقع الجارديان البريطاني: The Guardian**

موقع الجارديان هو النسخة الإلكترونية لصحيفة الجارديان اليومية البريطانية التي تأسست عام ١٨٢١ باسم «ذا مانشستر جارديان»، وغير اسمها عام ١٩٥٩، وتحظى الصحيفة بثقة الجمهور فيما تنشره بناءً على بحث استطلاعي أجرته شركة «إيبسوس موري» في سبتمبر ٢٠١٨ بهدف استقصاء ثقة الجمهور بعناوين محددة على الإنترنت، أحرزت فيه الجارديان أعلى نسبة في أخبار المحتوى الرقمي، إذ وافق ٨٤٪ من القراء على أنهم يثقون بما يشاهدونه فيها، وأنها الأكثر قراءة من بين أصناف الصحف الجيدة، وقد اختيرت الصحيفة لتكون «صحيفة العام» أربع مرات في جوائز الصحافة البريطانية السنوية: كان آخرها عام ٢٠١٤، لتقريرها عن المراقبة الحكومية، وكان أبرز «سبق صحفي» قدمته هو فضيحة تجسس نيوز إنترناشيونال على الهواتف عام ٢٠١١.

**٣- بوابة أخبار اليوم المصرية:**

هي صحيفة إلكترونية لجريدة أخبار اليوم والتي تعد من أشهر وأكبر المؤسسات الصحفية في مصر والوطن العربي والشرق الأوسط وأشهرها، أسس هذه الجريدة التوأمان مصطفى أمين، وعلي أمين عام ١٩٤٤، ومقرها الرئيسي بشارع الصحافة بالقاهرة، ويعمل الموقع الإلكتروني على تقديم أحدث الأخبار والتقارير وتغطية الأحداث المحلية والعالمية، كما يقدم نقلًا حيًا لكل ما يجري حول العالم.

**٤- موقع العرب:**

هو الموقع الإلكتروني لصحيفة العرب اليومية المستقلة، وتعد هذه الصحيفة أول صحيفة عربية يومية تصدر في لندن وتوزع في الدول العربية والأوروبية، أسسها الصحفي الليبي الراحل أحمد الصالحين الهوني في يوليو ١٩٧٧، وتصدر عن مؤسسة العرب العالمية للصحافة والنشر التي تأسست العام ١٩٧٢.

**ميررات اختيار العينة:**

- وقد اختارت الباحثة هذه المواقع بناءً على دراسة استطلاعية أثناء البحث عن أكثر الصحف تناولاً لمادة الكاريكاتير ووجود قسم تبويبي متخصص وأرشيف يمكن الرجوع إليه لإستكمال هدف البحث، وبناءً على الملاحظة العلمية بارتفاع استخدام هذه المواقع من قبل الجمهور، وعلى ما تتمتع به من ميزات تحريرية وجماهيرية، وباعتبار أن كلا منهم يمثل اتجاهًا سياسيًا وفكريًا وتحريريًا مختلفًا.
- وتحدد العينة البشرية للبحث في عينة من النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية قوامهم ٢٠ مفردة، بواقع عشر مفردات من النخبة المهنية وعشر مفردات من النخبة الأكاديمية، تم مقابلتهم بصفة دورية منظمة بواسطة التطبيقات الافتراضية، وقد تم الاستقرار على فئة النخبة من الجمهور لكونهم أكثر اطلاعًا على المواقع الصحفية والإعلامية المحلية والدولية، وكذلك كونهم أكثر قدرة على فهم مغزى ودلالات الصور الظاهرة والضمنية.

**مُصطلحات البحث الإجرائية:****سيمائية الكاريكاتير:**

تحليل النص البصري للرسوم الكاريكاتيرية متضمنا الأشكال والأيقونات والألوان والخطوط، والتعرف على مدلولاتها.

**طوفان الأقصى:**

الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت بتاريخ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، والتي بدأت بعملية عسكرية من قبل فصائل المقاومة الفلسطينية، ردًا على انتهاكات المحتل الإسرائيلي للمقدسات الدينية والاعتداءات المتكررة على المواطنين الفلسطينيين.

**الصحف الإلكترونية:**

مواقع الصحف العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت، والتي تناول الأحداث الجارية من خلال العديد من الفنون الصحفية، لتحقيق وظائف الإعلام في الإخبار والتثقيف والترفيه وتشكيل الرأي العام.

**النخبة:**

جماعة من الأفراد يمتلكون خصائص مميزة تجعلهم أكثر قدرة على تولي أدوار اجتماعية وسياسية وثقافية هامة.

**الإطار النظري للبحث:**

يعتمد البحث النظرية السيميولوجية وهي من النظريات التي تحاول وضع القواعد لشرح المعنى والمدلول الموجود في كلِّ من النصوص والصور، "وتعد العلامة موضوع علم السيميولوجيا الأساسي، وهذه العلامة قد تكون كلمة، أو صورة، أو رسماً، أو مقطعاً موسيقياً، أو إشارة، أو حركة جسد" (أحمد مختار، ١٩٩٨، ص ١٢٠) والسيميولوجيا وفقاً لـ(دي سوسير) هي "العلم الذي يدرس حياة العلامات في إطار مجتمع معين، حيث يحاول هذا العلم دراسة واكتشاف مكونات العلامة والقوانين التي تحكم توظيفها واستخدامها"، (وليد الهادي، ٢٠١٧) وهي بذلك تمثل المعنى البعيد وليس القريب، من خلال الدراسة المتعمقة وقراءة ما بين السطور، ومحاولة اكتشاف الفكرة المراد توصيلها بطريقة غير مباشرة.

وإذا كان موضوع العلامة هو أساس علم السيميولوجيا، فإن وسائل الإعلام تنقل وأحياناً تخلق فيضاً من العلامات والرموز، ومن هنا ظهر الاهتمام بدراسات السيميولوجيا الخطاب الإعلامي، وقد بدأ هذا الاهتمام بدراسة صور الإعلانات أو الصور الإشهارية في الأربعينيات من القرن العشرين، (محمد شومان، 2007، ص ٥٧) وتتمتع الصورة بقوة اتصالية، من كونها مادة اتصال تقيم العلاقة بين المرسل والمتلقي.

والصورة لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط وإنما تحرك حواسه وأحاسيسه، وميراثه العاطفي والاجتماعي، فدلالات الألوان على سبيل المثال تختلف من مخيال اجتماعي لآخر، ومن هنا تعد رسالة غير مهيكلة، وتوضيح رسالتها يقوم المرسل بتنظيمها وفق بنى موجودة وأنماط مقبولة، ولضبط المعنى ترفق الصورة بنص مكتوب أو شفوي، أو تضم إلى علامة مرئية، أو تدرج ضمن صور أخرى. (نصر العياضي، ٢٠٠٣، ص ٣٥).

ومن بين تلك الصور المحققة لعملية الاتصال، الرسم الكاريكاتيري الذي يعد فعلاً اتصالياً يربط المتلقي بالوسيلة الإعلامية، وهو شكلٌ فنيٌّ تعبيرٌ يقدم محتوىً إعلامياً هادفاً تنقل رسالة ما من المرسل إلى المتلقي، وبحسب قاسيمي (آمال القاسيمي، ٢٠١٣، ص ٩) "تختلف الصورة الكاريكاتيرية عن الصورة العادية بأنها تنقل الرسالة بقدر من التشويه والمبالغة".

وقد قدم كثير من الباحثين مقاربات لتحليل الصورة سيميولوجيا سواءً أكانت متحركة أم ثابتة، ومن بينها مقاربتان هما الأكثر شهرة واستخداماً من قبل الباحثين، وهما مقاربتا (جولي مارتن) و(رولان بارث)، حيث تقوم طريقة جولي مارتين على عدة خطوات يمكن اتباعها لتحليل الصور سيميولوجيا وهذه الخطوات تتمثل في (نشادي عبد الرحمن، ٢٠٠٢، ص ٧٥):

- الوصف: والذي يعني كل ما هو ظاهر وبسيط، ويتم بوصف كل ما هو موجود في الصورة من شخصيات وأشياء ورسائل.

• **المستوى التعييني:** ويستهدف قراءة الرسالة التشكيلية والأيقونية واللسانية للرسم الكاريكاتيري:

حيث تعني الرسالة التشكيلية كل المعلومات المتوفرة عن طريق الرؤية والتي تشكل الدلائل الظاهرة للرسالة البصرية وتتحدد في عدة عناصر (الإطار- والتأطير- وزوايا التقاط النظر- والتركيب والإخراج- والأشكال وأخيرا الألوان والإضاءة)، أما الرسالة الأيقونية فترتكز على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول كالشبه الصوتي في إنتاج صوت ما، وهنا يقول C.Morris أن الدليل كي يكون أيقونياً يجب أن يشتمل على بعض خصائص الشيء، أما الرسالة اللسانية فهي تعمل على البحث في الدلائل اللغوية المتمثلة في الجمل والكلمات المصاحبة للصورة.

المستوى التضميني: وهو الذي يحاول الوصول للمعنى الحقيقي والهدف من الصورة حيث يمثل القراءة المتعمقة التي تستنتج الدلالات والقيم الرمزية للصورة.

أما طريقة رولان بارث والتي وظفتها الدراسة الحالية لتحليل الصور الكاريكاتيرية فهي ترى أن العلامة في الصورة توجد في مستويين (نشوى اللواتي، ٢٠٢١، ص١٧٢٧):

المستوى التعييني: والذي يعني المعنى الفوري أو البديهي أو القراءة الأولية للعلامة التي في الصور، وفي هذا السؤال يتم الإجابة على السؤال ماذا؟ لتحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على محتواها، وذلك يمثل ما تعرضه الصورة مع الواقع.

المستوى التضميني: وهو المستوى الأعمق الذي يريد الوصول للمعنى الحقيقي للصورة، فهو يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية التي تحتويها، فالصورة في هذا النسق تصبح نسيجاً من العلامات التي تتبثق من قراءات متعددة، وهنا يتم الإجابة على السؤال لماذا؟ ويتدخل هنا عامل القراءة الشخصية النابعة عن انطباعات وثقافة الفرد، بالاعتماد على عناصر القراءة التعيينية.

فالنص وفقاً لبارثر يعد هيكلاً له تركيب معين، وإذا ما كان الشخص يرغب في التعرف على ذلك الهيكل، فينبغي عليه تفكيكه للتوصل للمعنى الكامن داخله للتعرف على المعنى الحقيقي أو الدلالة التي يرغب القائم بالاتصال بإيصالها إلى الجمهور.

وفي ضوء مقارنة "رولان بارث" تقوم الباحثة في المستوى التعييني بالوصف الدقيق لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية لأحداث طوفان القصى في مواقع الصحف العربية والأجنبية خلال فترة الدراسة، لوصف الدلالات الظاهرة في الرسوم والتي تشمل الموضوعات والأشخاص والألوان والإطارات والاتجاهات والتركيب، وفي المستوى التضميني تحاول تقديم قراءة متعمقة لما وراء الرسم لاكتشاف الدلالات والقيم الرمزية التي تتضمن إبهامات تدل على المعنى الحقيقي للرسوم.

**نتائج البحث وتفسيراتها:****الإجراءات المنهجية للبحث:****أولاً: وصف أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على أداة التحليل بشقها الكيفي، لعدد من الرسوم الكاريكاتيرية المعبرة عن أحداث طوفان الأقصى المنشورة في المواقع الصحفية والأجنبية عينة البحث، بهدف دراسة سمائيتها من خلال مستويين: المستوى التعييني: لتحديد الموضوعات التي تعالجها الرسوم، والشخصيات المحورية، ولغة التعليق والدلالات الظاهرة والسمات الفنية للرسوم (الألوان، والأشكال، والاتجاهات، والتركيب)، والمستوى التضميني: لتحديد الدلالات الضمنية للرسوم والتعرف على اتجاهات المواقع نحوها، حيث اشتملت الاستمارة ثمانية محاور أساسية هي:

- ١- موضوعات الرسوم.
- ٢- الشخصيات المحورية التي تضمنتها الرسوم.
- ٣- صفات الشخصيات المرسومة.
- ٤- الدلالات الظاهرة للرسوم.
- ٥- الدلالات الضمنية للرسوم.
- ٦- لغة التعليق المصاحبة.
- ٧- السمات الفنية للرسوم (الألوان، والأشكال، والاتجاهات، والتركيب).
- ٨- اتجاه مواقع الدراسة نحو الأحداث.

**ثانياً: صدق وثبات أداة الدراسة:**

**صدق المحكمين:** اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين بشكل منهجي، حيث تم عرض أداة التحليل على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام وتم استيفاء التعليقات حتى أصبحت أداة التحليل السيمولوجي صالحة للتطبيق. \*

**الثبات:** تم حساب ثبات أداة التحليل باستخدام معادلة كوبر لحساب عدد مرات اتفاق المحللين؛ حيث قامت الباحثة واثان من الزملاء المتخصصين في مجال الإعلام بتحليل عينة من الرسوم المنشورة في مواقع الدراسة، ثم تم حساب النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين الثلاثة، وتبين أن متوسط نسبة الاتفاق بينهم بلغت (٩٣٪)، وهي نسبة تشير إلى ثبات أداة تحليل المضمون وصلاحياتها للاستخدام.

وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام: المقاييس الإحصائية الوصفية (التكرارات والنسب المئوية البسيطة).

## ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية وتفسيراتها:

ترتكز الدراسة التحليلية على الجانب الكيفي لتحليل مضامين الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة بعدد من المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية حول أحداث طوفان الأقصى بغرض دراسة سيميائيتها؛ وذلك بالتطبيق على موقعين عربيين (أخبار اليوم، العرب) وموقعين أجنبيين (The Washington Post، The Guardian) بإجمالي رسوم بلغت (١٢٤) رسماً خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى يونيو ٢٠٢٤.

## جدول (١)

## إجمالي الرسوم الكاريكاتيرية في المواقع عينة الدراسة

مواقع الصحف	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أخبار اليوم	٣٦	٢٩,١%	٢
العرب	٥٤	٤٣,٥%	١
The Washington Post	٢١	١٦,٩%	٣
The Guardian	١٣	١٠,٥%	٤
الإجمالي	١٢٤	١٠٠%	

تشير نتائج الجدول السابق إلى: ارتفاع عدد الرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بأحداث طوفان الأقصى في موقع العرب حيث جاء في الترتيب الأول، تلاه موقع أخبار اليوم، ثم موقع The Washington Post، وأخيراً موقع The Guardian، ويرجع اهتمام وسائل الإعلام بصفة عامة بتغطية أحداث طوفان الأقصى، كونه حدث يأتي في أولية القضايا المثارة على الساحتين المجتمعية والإعلامية، وعلى مستوى المواقع العربية كون القضية الفلسطينية من أوليات القضايا التي تكتسب بعداً دينياً واجتماعياً وجغرافياً يربطها بالدول العربية، كما تؤثر تطوراتها على أمن واستقرار المنطقة العربية والشرق الأوسط، كما يرجع اهتمام المواقع الأجنبية وخاصة موقع الواشنطن بوست بالأحداث إلى الموقف السياسي للقيادة الأمريكية ودعمها للكيان الصهيوني وانحيازها له مادياً وعسكرياً، بخلاف موقع التايمز البريطاني الذي أظهر بعضاً من الحيادية في تغطية الأحداث وجاء آخر المواقع ترتيباً في عدد الرسوم الكاريكاتيرية المعبرة عن الأحداث على مستوى المواقع وقد يرجع ذلك للعالم الجغرافي وبعده عن بؤرة الأحداث، كما لوحظ ارتفاع عدد الرسوم الكاريكاتيرية في مواقع الدراسة خلال النصف الأول من الفترة الزمنية للدراسة عن النصف الثاني، فيما عدا موقع العرب الذي تفوق في المحافظة على معدل الاهتمام بالتعبير عن القضية خلال فترة الدراسة.

١- نتائج التساؤل الأول: موضوعات أحداث طوفان الأقصى التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في مواقع الصحف العربية والأجنبية.

جدول (٢)

موضوعات أحداث طوفان الأقصى في مواقع صحف الدراسة

الترتيب	الإجمالي		الترتيب	The Guardian		الترتيب	The Washington Post		الترتيب	العرب		الترتيب	أخبار اليوم		الموقع الموضوعات
	%	ك		%	ك		%	ك		%	ك		%	ك	
٣	٢٠,٢	٢٥	٢	١٥,٤	٢	٢	١٤,٣	٣	١	٢٤,١	١٣	٣	١٩,٤	٧	المواقف المحلية والدولية من الأحداث
٢	٢٥	٣١	٢	١٥,٤	٢	٤	١٩%	٤	٢	٢٢,٢	١٢	١	٣٣,٣	١٣	الانتهاكات الإسرائيلية
٦	٤	٥	-	-	-	-	-	-	٧	٣,٧	٢	٤	٨,٣	٣	محاولات التهينة
٦	٤	٥	٢	١٥,٤	٢	-	-	-	-	-	-	٤	٨,٣	٣	الأسرى والمصابون والشهداء
٦	٤	٥	-	-	-	-	-	-	٥	٩,٣	٥	-	-	-	عمليات النزوح
٤	٦,٥	٨	-	-	-	٣	٩,٥	٢	٤	١١,١	٦	-	-	-	تجريم وانتقاد المقاومة والقيادة الفلسطينية
٥	٤,٨	٦	-	-	-	٥	٤,٨	١	٦	٥,٦	٣	٥	٥,٦	٢	تجريم وانتقاد القيادة الإسرائيلية
٦	٤	٥	٢	١٥,٤	٢	-	-	-	٦	٥,٦	٣	-	-	-	المجاعات
١	٢٦,٦	٣٣	١	٣٨,٤	٥	١	٥٢,٤	١١	٣	١٦,٧	٩	٢	٢٢,٢	٨	تصوير الصراع والصورة المأساوية للحرب
٧	٠,٩	١	-	-	-	-	-	-	٨	١,٨	١	-	-	-	المقاطعة
	١٠٠%	١٢٤		١٠٠%	١٣		١٠٠%	٢١		١٠٠%	٥٤		١٠٠%	٣٦	الإجمالي

تشير نتائج الجدول السابق إلى: أن موضوعات أحداث طوفان الأقصى في المواقع الصحفية عينة الدراسة جاء في مقدمتها على مستوى المواقع : تصوير الصراع بين الجانبين الإسرائيلي

والفلسطيني والتعبير عن الوضع المأساوي للحرب، (في الترتيب الأول لدى موقعي الواشنطن بوست والجارديان، والثان لدى أخبار اليوم، والثالث لدى موقع العرب) وظهر ذلك جلياً في التعبير عن صور الدمار والقتل والنزوح والمجاعات، بينما جاء التركيز في الترتيب الأول لدى موقع أخبار اليوم على تصوير الانتهاكات الإسرائيلية في حق الشعب الغزاوي وانتهاك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية، واحتل هذا الموضوع الترتيب الثاني على مستوى المواقع، وفي الترتيب الأول لدى موقع العرب جاء التعبير عن المواقف المحلية والدولية من الأحداث، واحتل هذا الموضوع الترتيب الثالث على مستوى المواقع مع اختلافات المواقف، حيث جاء التركيز في موقع أخبار اليوم على موقف الدولة المصرية من الأحداث والداعم للموقف الفلسطيني سياسياً، وصحياً، وغذائياً، والرافض لتهجيرهم من أراضيهم، وكذلك موقعها من فتح المعابر ودعوة القيادة المصرية لقمة عالمية لبحث الأوضاع في غزة، بالإضافة إلى التعبير عن موقف القيادة الإسرائيلية والدول الغربية المناهض لحق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم والمستغل للأحداث لتحقيق مصالح شخصية، والتعبير عن موقف بابا الفاتيكان الذي يدعو للسلام ووقف الحرب، وفي موقع العرب جاء التركيز على مواقف دول أمريكا وإيران وقطر والمتاجرة بالقضية الفلسطينية لتحقيق مصالح سياسية وشخصية، وفي موقع الواشنطن بوست كان التركيز على موقف القيادة الإسرائيلية من الصحفيين من ملاحقة وقتل، وجاء التركيز في موقع الجارديان على موقف الدولة المصرية من فتح المعابر ودعم الفلسطينيين صحياً، وغذائياً، وكذلك موقف أمريكا الداعم لإسرائيل وإمدادها بالأسلحة، جاء بعد ذلك موضوع انتقاد القيادة الفلسطينية والمقاومة المتمثلة في حماس وحزب الله الترتيب الرابع لدى مواقع (العرب وأخبار اليوم والواشنطن بوست) حيث اعتبرهم موقع العرب مسؤولين عن الدمار وأنهم يقودون الدولة الفلسطينية نحو المجهول، كما صورت موقف القيادة الفلسطينية المتمثلة في رئيس الوزراء محمود عباس بأنه موقف سلبي ونعنته بالمرحوم لعدم قدرته على المقاومة وصد العدوان، واحتل موضوع انتقاد القيادة الإسرائيلية المتمثلة في رئيس الوزراء نتنياهو وحكومته الترتيب الخامس من جملة الرسوم الكاريكاتيرية خاصة لدى موقع العرب حيث عبرت عن موقفه من حرب غزة بالإفلاس السياسي وهو ما يعني استغلال الحرب لكسب شعبية وهمية، وهو ما ظهر في رفضه جميع المساعي لوقف الحرب، واحتل موضوع المجاعات التي يعاني منها الشعب الغزاوي جراً الحرب ترتيباً متأخراً من بين جملة موضوعات الرسوم الكاريكاتورية وذلك في موقعي العرب والجارديان، في حين لم تتطرق إليه بقية المواقع، في حين احتلت موضوعات النزوح والمقاطعة للمنتجات الغربية الترتيب الأخير من جملة الموضوعات لدى مواقع الدراسة حيث تناول موقع العرب رسماً كاريكاتيرياً واحداً يصور عملية المقاطعة تصويراً ساخراً وبأن من يدعو للمقاطعة يرتدي ويستخدم المنتجات الغربية في دليل على احتلال المنتجات الغربية الدول العربية.

## ٢- نتائج التساؤل الثاني: رسامي الكاريكاتير الذين تناولوا الأحداث في مواقع الصحف العربية والأجنبية عينة الدراسة:

فيما يخص رسامي الكاريكاتير الذين عبروا في مواقع الصحف عينة الدراسة عن أحداث طوفان الأقصى، قدم الرسام عمرو فهمي في موقع أخبار اليوم أغلبية الرسوم المنشورة بعدد ٣٤ رسماً بنسبة ٩٤.٤٪ من أصل ٣٦ رسماً، وجاء رسماً فقط للرسام هاني شمس بنسبة ٥.٦٪، وفي موقع العرب كانت جميع الرسوم للرسام ياسر أحمد بعدد ٥٤ رسماً بنسبة ١٠٠٪، وفي موقعي The Guardian و The Washington Post كان هناك تنوع في رسامي الكاريكاتير الذين تناولوا الأحداث، ففي موقع The Guardian قدمت الرسامة Ella Baron رسامين من أصل ١٣ رسماً تناولوا الأحداث خلال فترة الدراسة بنسبة ١٥.٤٪، وقدم الرسام Ben Jennings أربعة رسومات بنسبة ٣٠.٨٪، وقدم كلٌّ من الرسامتين Fiona Katauskas و Nicola Jennings رسامين بنسبة ١٥.٤٪ لكلٍ منهما، وقدم كلٌّ من Martin Rowson ، Chris Riddell و First Dog on the Moon رسماً واحداً لكلٍ منهم بنسبة ٧.٧٪ ، وفي موقع The Washington Post قدم كلٌّ من Joel Pett ، Kichka Sabaaneh ، Pia Guerra ، Walt Handelsman ، David Horsey ، Jeff Danzinger ، Rabih Alameddin ، Joe Biden ، David Goldberg ، رسماً واحداً لكلٍ منهم بنسبة ٤.٨٪ من إجمالي ٢١ رسماً تناولت الأحداث، في حين قدم Ed Hall ، Michael de Adder رسامين لكلٍ منهما بنسبة ٩.٤٪، وكان النصيب الكبر للتعبير عن الأحداث كان للرسامين Michael Ramirez ، Ann Telnaes ، بواقع أربعة رسومات لكلٍ منهما بنسبة ١٩٪.

والملاحظ أن المواقع العربية استعانت بالرسامين الذين يعملون لديها ويتفق ذلك مع دراسة (طلعت عيسى، ٢٠١٩) من اعتماد الصحف الفلسطينية بنسبة ١٠٠٪ على الرسامين الذين يعملون لديها في رسم كاريكاتيرات مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية؛ لأنهم الأقدر في التعبير عن المعاناة والقمع وحالة الصمود، بعكس المواقع الأجنبية التي استعانت برسامين يعملون ولا يعملون لديها، وانعكس أثر ذلك التنوع خاصة في موقع الجارديان في إظهار بعض من الحيادية في التعبير عن الأحداث.

٣- نتائج التساؤل الثالث: الشخصيات المحورية التي تضمنتها الرسوم الكاريكاتيرية في أحداث طوفان الأقصى في المواقع عينة الدراسة:

جدول (٣)  
الشخصيات المحورية في الرسوم الكاريكاتيرية

الترتيب	الإجمالي		The Guardian			The Washington Post			العرب			أخبار اليوم			الموقع
	ك	%	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	
١	٣١	٢٥	١	٤٦,٢	٦	٣	٢٣,٨	٥	٢	٢٤,١	١٣	٢	١٩,٤	٧	شخصيات رمزية غير مسماة
٢	٣٠	٢٤,٢	٣	١٥,٤	٢	٢	٦,٢٢٨	٦	١	٢٦	١٤	١	٢٢,٢	٨	شخصيات رمزية مسماة
٤	١٥	١٢,١	٣	١٥,٤	٢	-	-	-	٤	١٤,٨	٨	٣	١٣,٩	٥	شخصيات دولية مسنولة
٧	٣	٢,٤	٢	٢٣	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الضحايا
٨	٢	١,٦	-	-	-	-	-	-	٦	٣,٧	٢	-	-	-	رئيس الوزراء الفلسطيني
٥	١٠	٨,١	-	-	-	-	-	-	٥	١١,١	٦	٤	١١,١	٤	رئيس الوزراء الإسرائيلي
٦	٧	٥,٦	-	-	-	٤	٩,٥	٢	٧	١,٨	١	٤	١١,١	٤	رموز الاحتلال والمقاومة
٣	٢٦	٢١	-	-	-	١	٣٨,١	٨	٣	٥,١٨	١٠	١	٢٢,٢	٨	بدون شخصيات
	١٢٤	%١٠٠		%١٠٠	١٣		%١٠٠	٢١		%١٠٠	٥٤		%١٠٠	٣٦	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق: أن في مقدمة الشخصيات المحورية لجملة الرسوم الكاريكاتيرية

لأحداث طوفان الأقصى في مواقع الدراسة جاء في الترتيب الأول الشخصيات الرمزية الغير مسماة (حيث جاء في الترتيب الأول لموقع الجارديان، والترتيب الثاني لموقعي العرب وأخبار اليوم، والترتيب الثالث لموقع الواشنطن بوست)، وفي موقع أخبار اليوم استخدم الشخصيات الرمزية غير المسماة في عدة صور منها: الشخصية السلبية للضمير العالمي النائم في سبات عميق، وشخصية الشيطان والقرصان في وصف إسرائيل لتصوير وحشيتها وجرائمها في حق غزة، ومصر في صورة امرأة تهدي

للعالم حمامة السلام، وشخصية غزة في صورة امرأة مكلومة، وشخصية لرجل برأس كرة أرضية تصور الفيتو الأمريكي الذي تنفضح نواياه أمام المجتمع الدولي بموقفه المتخاذل من الأحداث، ومثله القانون الدولي الذي تخرج له إسرائيل لسانها وفي **موقع العرب** جاءت شخصيات رمزية غير مسماة تناولت رمزاً للضمير العالمي الذي يحمل قلباً من حديد لا يشعر أو يهتم بما يحدث، في مقابل شخصية آية لها قلب إنسان يتأثر بما يحدث، وأيضاً صورت شخصية الفيتو الأمريكي بأنه شخص خانع متخاذل، وفي **موقع الواشنطن بوست** صورت حماس في صورت قنبلة تقيد حمامة السلام، وشخصية رجل يعبر عن العام ٢٠٢٣ يحمل ٢٠٢٤ بعيداً عن النيران والدماء، وفي **موقع الجارديان** عبرت عن الوضع في فلسطين في صورة مماثلة لتمثال الحرية بأمر تتوشح بعلم فلسطين وترفع بيدها مصباح إنارة بدلاً من شعلة الحرية ويتعلق برقبتها طفل خائف من الظلام والدمار، أما في **الترتيب الثاني** على مستوى مواقع الدراسة كان **للشخصيات الرمزية المسماة** (في الترتيب الأول لدى موقعي أخبار اليوم والعرب، والثاني لدى موقع الواشنطن بوست، والثالث لدى موقع الجارديان)، حيث جاء في **موقع أخبار اليوم** شخصيات مسماة لكلٍ من صورة الجندي الإسرائيلي الذي يدهس بقدمه حقوق الإنسان والمواثيق الدولية، والفلاح المصري (مصرأوي) الذي يعبر على لسانه عن رأي جموع الشعب في الأحداث، وشخصية نتيناهو وبايدن ورئيس الوزراء المصري، وفي **موقع العرب** جاءت لشخصيات مدنيي غزة الذين يحاولون العبور من بين الصواريخ والدمار الذي لحق بوطنهم وانتظارهم لمصير مجهول، وصورة رمزية لجنرالات الحروب الذين يقسمون الغنائم، وشخصية الجندي الإسرائيلي الذي يحمل معدات قتالية استعداداً للهبوط في غزة، وشخصية الصحفي الذي يعاني في غزة من ملاحقة وقتل، وفي **موقع الواشنطن بوست** جاءت الشخصيات الرمزية المسماة لكلٍ من شخصيات للمتظاهرين الذين يطالبون بوقف الحرب ومتباينين في آرائهم ما بين العرب الذين يطالبون بفتح الحصار عن غزة، وبين والغرب الذين يرون أن حماس المسؤولة عن الدمار، وكذلك تصوير كلٍ من إسرائيل وفلسطين بطفلين متخاصمين ورافضين للصلح، وشخصيات للجندي الإسرائيلي ولمقاومة حماس في استعدادهم للحرب وكأنهم سيبدوون لعبة، وكذلك شخصية الصحفي الذي يتعرض للردع وللقتل، وفي **موقع الجارديان** عبر رسمٌ كاريكاتيريٌّ عن شخصية الطبيب الحائر بسبب الوضع الصحي المأساوي في مستشفيات غزة، وشخصية الجندي الإسرائيلي الذي يببّد كل شيء في طريقه،

وشخصية الفلسطينية الذين يعانون من آثار الدمار، وللمسعين الذين يطالبون بهدنة بسبب تزايد أعداد المصابين والقتلى وعدم كفاية العربات ، أما الرسوم التي دارت شخصياتها المحورية حول الشخصيات المسئولة فجاءت في الترتيب الرابع من جملة رسوم المواقع (الترتيب الثالث لموقعي أخبار اليوم والجارديان، والرابع لموقع العرب) ، حيث ظهر في رسوم موقع أخبار اليوم لوزير خارجية أمريكا بليكن المتحيز لإسرائيل، وبابا الفاتيكاني الذي يدعو للسلام، وشخصية مستشار الأمن القومي الأمريكي جون كيري الداعم لإسرائيل والرافض لاتهامها بارتكاب جرائم حرب، وشخصية رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي الذي يعبر عن موقف الدولة المصرية لرفض تهجير الغزويين، ووزير الأمن القومي الإسرائيلي بن غافير ودعوته لتسليح المستوطنين الإسرائيليين، وانقاده وسمو تريش وزير المالية الإسرائيلي تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن ونائبته هاريس بشأن وقف الحرب وخوف نتنياهو من تطرفهم، وكذلك تصوير اللوبي اليهودي كمحرك عرائس ماريونيت يحرك الغرب لدعمه، وفي موقع العرب جاءت رسومٌ معبرة عن استغلال قادة الدول للأحداث في غزة وتحريكها بما يتناسب مع مصالحهم السياسية والانتخابية ووصفهم بتجار القضية الفلسطينية، وكان التركيز على مرشحي الانتخابات الرئاسية الأمريكية بايدن وترامب، وأيضاً على النظامين الإيراني والقطري، وحركتي فتح وحماس، وفي موقع الجارديان عبرت رسومٌ رمزية لأمريكا وإنجلترا وهما محاطان بصورة الوضع المأساوي للحرب ، وأحدهما يظهر كأنه لا يرى والآخر كأنه لا يسمع، وفي رسم آخر يظهر مجلس الأمن الأمريكي نائماً في سبات عميق أمام شاشة مراقبة الأحداث، وفيما يخص الرسوم الكاريكاتيرية التي دارت شخصياتها المحورية حول كلٍ من القيادة الإسرائيلية والقيادة الفلسطينية فقد جاءت الأولى في الترتيب الخامس من جملة رسوم مواقع الدراسة والثانية في الترتيب الثامن، وكان النصيب الأكبر لشخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي في موقع العرب تلاه موقع أخبار اليوم، حيث ظهر قي جميع الرسوم ديكتاتورياً معادياً قاتلاً متحدياً للأعراف والمواثيق، وجاء رئيس الوزراء الفلسطيني متخاذلاً سلبياً ضعيفاً، كما ظهرت رموز المقاومة المتمثلون في قادة حماس منقادين ومنقذين من الأحداث.

## ٤- نتائج التساؤل الرابع: صفات الشخصيات التي تضمنتها الرسوم الكاريكاتيرية في

أحداث طوفان الأقصى في المواقع عينة الدراسة:

جدول (٤)

صفات الشخصيات في الرسوم الكاريكاتيرية

الترتيب	الإجمالي		The Guardian			The Washington Post			العرب			أخبار اليوم			الموقع صفات الشخصيات
	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	
١	٢١,٤	٢١	١	٤٦,٢	٦	٢	١٥,٤	٢	١	٢٥	١١	٤	٧,١	٢	شخصيات مظلومة وخائفة
٦	٨,٢	٨	٣	٢٣,١	٣	٢	١٥,٤	٢	٥	٦,٨	٣	-	-	-	شخصيات فوضوية
٢	١٩,٤	١٩	-	-	-	١	٤٦,٢	٦	٢	١٨,٢	٨	٢	١٧,٩	٥	شخصيات مستسلمة عاجزة
٤	١٢,٢	١٢	-	-	-	٢	١٥,٤	٢	٤	١١,٤	٥	٢	١٧,٩	٥	شخصيات ديكتاتورية متحدية
٦	٤,١		٨	-	-	-	٣	٧,٧	١	-	-	-	٣	٢٥	شخصيات غاضبة مستنكرة ٧
٣	١٦,٣	١٦	٢	٣٠,٨	٤	-	-	-	٣	١٣,٦	٦	١	٢١,٤	٦	شخصيات معادية متعطشة للدماء
٥	١١,٢	١١	-	-	-	-	-	-	١	٢٥	١١	-	-	-	شخصيات مستغلة
٧	٣,١	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١٠,٧	٣	شخصيات متضامنة
	%١٠٠	٩٨		%١٠٠	١٣		%١٠٠	13		%١٠٠	٤٤		%١٠٠	٢٨	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق صفات الشخصيات المرسومة في جملة الكاريكاتيرات التي عبرت عن أحداث طوفان الأقصى في مواقع الدراسة، حيث جاء الترتيب الأول لشخصيات مظلومة أو خائفة بصفة عامة (الأول بالنسبة لموقعي العرب والجارديان والثاني في موقع الواشنطن بوست والرابع في موقع أخبار اليوم)، تعبيرًا عمّا يعانيه الشعب الغزالي من قهر ودمار ومجاعات وإبادة وترحيل من أراضيه، وما يعانيه الصحفيون من ملاحقة وقتل واعتقال، وجاء في الترتيب الثاني شخصيات مستسلمة وعاجزة (الأول لدى موقع الواشنطن بوست، والثاني لدى موقعي أخبار اليوم والعرب) تمثلت في القيادة الفلسطينية وموقفها السلبي ونومها في سبات عميق، وفي الترتيب الثالث جاءت شخصيات معادية للسلام ومتعطشة للدماء

الأول لدى موقع أخبار اليوم والثاني لدى موقع الجارديان والثالث لدى موقع العرب)، تمثلت في رموز الاحتلال وقادة الدول الغربية الداعمين لهم مادياً وعسكرياً، وجاء في الترتيب الرابع الشخصيات المتحدية للأعراف في مواقع (أخبار اليوم والعرب والواشنطن بوست) والمواثيق الدولية وكانت في وصف القيادة الإسرائيلية، وفي الترتيب الخامس شخصيات مستغلة خاصة في (موقع العرب في الترتيب الأول) وذلك في وصف قادة أمريكا وإيران وقطر وحماس لاستغلال الأحداث لتحقيق مصالح سياسية وشخصية، ثم في الترتيب السادس شخصيات فوضوية في وصف قادة حماس لدى مواقع (العرب والواشنطن بوست والجارديان)، ثم في نفس الترتيب شخصيات غاضبة ومستكرة من التصريحات الإسرائيلية، وظهر ذلك جلياً في موقع أخبار اليوم في شخصية مصراوي (الفلاح المصري الفصيح) وشخصية برنارد شو الغاضبة والساخرة من تمثال الحرية، وفي الواشنطن بوست كانت الاستنكار من مواقف حماس، وفي الترتيب الأخير جاءت شخصيات متضامنة في وصف موقف الدولة المصرية لدعم غزة في موقع أخبار اليوم.

٥- : نتائج التساؤل الخامس: المعاني والدلالات الظاهرة والضمنية التي ركزت عليها

الرسوم الكاركتيرية الخاصة بالأحداث.

جدول (٥)

(أ) الدلالات الظاهرة للرسوم الكاركتيرية

الترتيب	الإجمالي		The Guardian		The Washington Post		العرب			أخبار اليوم			الموقع الدلالات الظاهرة		
	ك	%	الترتيب	%	الترتيب	%	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب		ك	%
١	٥٣	٤٢,٧	٣	٣٨,٥	١	٤٧,٦	١٠	١	١٩	٢,٣٥	١٩	١	٥٢,٨	١٩	شعارات ورموز
٣	٢٠	١٦,١	٢	٤٦,٢	٤	١٤,٣	٣	٤	٥	٩,٣	٤	٤	١٦,٧	٦	نيران
٧	١٠	٨,١	٥	١٥,٤	٥	٤,٨	١	٥	٢	٣,٧	٥	٥	١٣,٩	٥	صراعات واحتجاجات
٥	١٥	١٢,١	٤	٢٣,١	٤	١٩	٤	٤	٥	٩,٣	٦	٦	٨,٣	٣	آلات ومعدات حربية
٢	٤٠	٣٢,٣	١	٥٣,٨	٢	١٣	٧	٢	١٧	٣١,٥	٢	٢	٢٥	٩	دمار ودماء
٤	١٨	١٤,٥	-	-	٣	٢٣,٨	٥	-	-	-	٣	٣	٣٦,١	١٣	تصريحات
٦	١١	٨,٩	-	-	٢	-	-	٣	٩	١٦,٧	-	-	-	-	نزوح ومجاعات

يتضح من الجدول السابق الدلالات الظاهرة للرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بأحداث طوفان الأقصى في مواقع الدراسة، حيث ظهرت في بعضها دلالات وحدوية وفي البعض الآخر دلالات متعددة: وجاء في الترتيب الأول الرسوم التي تحتوي في مجملها على شعارات ورموز في مواقع (أخبار اليوم والعرب والواشنطن بوست في الترتيب الأول، والترتيب الثالث لدى موقع الجارديان) تمثلت هذه الشعارات والرموز في (علم إسرائيل، علم فلسطين، علم أمريكا، علم إنجلترا، نجمة داوود، الكوفية الفلسطينية، حمامة السلام، تمثال الحرية، طائر الغراب، حيوان التمساح، شيطان، قرصان، امرأة حزينة ومكلومة، الكرة الأرضية، أنهار، أشجار، أعشاش الدبابير، مقابر، معبر رفح، كاميرا الصحفي، جماجم، براشوت المساعدات، حضانات الأطفال)، وفي الترتيب الثاني الرسوم التي تعبر عن الدمار وتناثر الدماء بسبب الحرب بين الجانبين (في الترتيب الأول لدى موقع الجارديان، والثاني لدى مواقع أخبار اليوم والعرب والواشنطن بوست) تصدرت فيها صور الانقراض الأغلبية، وفي الترتيب الثالث الرسوم التي تحتوي على نيران، ثم الرسوم التي تعبر عن التصريحات في موقعي (أخبار اليوم والواشنطن بوست) سواء من قبل القيادة الإسرائيلية، أو قادة العالم بخصوص الأحداث، وفي الترتيب الخامس الرسوم التي تحتوي على آلات ومعدات حربية شملت (دبابات وصواريخ وخناجر إسرائيل، والقنابل والبنديقيات والأحزمة الناسفة لحماس)، ثم الرسوم التي عبرت عن نزوح أهل غزة والمجاعات التي تفتك بهم وذلك في موقعي (العرب والجارديان)، وأخيرًا الرسوم التي عبرت عن الصراعات سواء بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، أو بين قادة الدول للمتاجرة بالقضية الفلسطينية، وكذلك الاحتجاجات من أجل السلام ووقف الحرب، حيث احتلت الترتيب السابع على مستوى جميع المواقع والترتيب الخامس لكل موقع على حدة.

## جدول (٦)

## (أ) الدلالات الضمنية للرسوم الكاريكاتيرية

يتضح من الجدول السابق الدلالات الضمنية التي شملتها الرسوم الكاريكاتيرية المعبرة عن

الترتيب	الإجمالي		The Guardian			The Washington Post			العرب			أخبار اليوم			الموقع الدلالات الضمنية
	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	
٣	١٦,٩	21	١	٢٣,١	٣	٣	١٤,٣	٣	٣	١٦,٧	٩	٣	16.67	٦	المعاناة
١	١٩,٤	24	٢	١٥,٤	٢	١	٢٣,٨	٥	٢	٢٢,٢	١٢	٤	13.9	٥	التجريم
٥	١١,٣	14	١	٢٣,١	٣	٤	٤,٨	١	٥	٣,٧	٢	١	22.22	٨	التضليل
٧	٦,٥	8	-	-	-	٢	١٩	٤	-	-	-	٥	11.11	٤	الغضب
٤	١٦,١	20	١	٢٣,١	٣	١	٢٣,٨	٥	٣	١٦,٧	٩	٦	8.33	٣	الحزن
٢	١٨,٥	23	-	-	-	-	-	-	١	٢٩,٦	١٦	٢	19.4	٧	الاستنكار
٨	٣,٢	4	٣	٧,٧	١	-	-	-	-	-	-	٦	8.33	٣	التضامن
٦	٨,١	10	٣	٧,٧	١	٣	١٤,٣	٣	٤	١١,١	٦	-	-	-	التحدي
	%١٠٠	١٢٤		%١٠٠	١٣		%١٠٠	٢١		%١٠٠	٥٤			٣٦	الإجمالي

أحداث طوفان الأقصى في مواقع الدراسة: جات الدلالة الأولى التجريم في مواقع الواشنطن بوست لقادة حماس واتهامهم الصريح باشتعال الحرب وتفاقم الأوضاع، وفي موقع العرب تباينت دلالة التجريم بين قادة إسرائيل في الأغلب وقادة حماس في مسئوليتهم عن الوضع المأساوي في غزة والمنطقة العربية، وفي موقع أخبار اليوم كانت لقادة إسرائيل وداعمهم أمريكا التي تمددهم بالأسلحة، وفي موقع الجارديان كان للقيادة الإسرائيلية وموقف مجلس الأمن الأمريكي المتخاذل، وفي الترتيب الثاني عبرت مواقع الدراسة عن استنكارها سواء من الأحداث وتفاقم الأوضاع أو من تصريحات المسؤولين والقيادات وظهرت الغالبية العظمى لهذه الدلالة في موقع العرب ثم موقع أخبار اليوم دون بقية المواقع، ثم جاء في الترتيب الثالث دلالة المعاناة للجانب الفلسطيني بسبب الحرب وما سببته من تدمير وتهجير ومجاعات وقتل، وظهرت دلالة الحزن في جميع مواقع الدراسة من الوضع المأساوي الناتج عن الأحداث في الترتيب الرابع، تمثل في رسوم النازحين والأطفال والمجاعات وضرب مستشفى

المعمداني وحال التعليم المتردي بسبب الأوضاع وتقييد حماية السلام، كما ظهرت دلالة التضليل في الترتيب الخامس على مستوى المواقع (الأول في موقعي أخبار اليوم والجارديان، والرابع في موقع الواشنطن بوست، والخامس في موقع العرب) للتعبير عن تضليل تصريحات المسؤولين للرأي العام بشأن الأوضاع في غزة، واستخدمت مواقع الدراسة للدلالة على **التحدي** من قبل القيادة الإسرائيلية ومسئولي مجلس الأمن للأعراف والمواثيق الدولية بشأن اتفاقية السلام، واقتراح حل الدولتين، وحقوق الإنسان، وجاءت دلالة **الغضب** من الانتهاكات الإسرائيلية في غزة في موقع أخبار اليوم، ومن مقاومة حماس وموقف الرئيس نتنياهو من الصحفيين في موقع الواشنطن بوست ، وأخيرا جاءت دلالة **التضامن** في موقع أخبار اليوم للتعبير عن تضامن الدولة المصرية مع الشعب الغزاوي ورفض تهجيره من أرضيه، وتضامن موقع الجارديان مع اقتراح حل الدولتين لتهدئة الأوضاع بين الجانبين.

#### ٦- نتائج التساؤل السادس: لغة التعليق المصاحبة للرسوم الكاريكاتيرية الخاصة

بالأحداث:

جدول (٧)  
لغة التعليق المصاحبة للرسوم الكاريكاتيرية

الترتيب	الإجمالي		The Guardian			The Washington Post			العرب			أخبار اليوم			الموقع لغة التعليق
	ك	%	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	
٢	٤٦	٣٧,١	٢	٤٦,٢	٦	٢	٣٣,٣	٧	٢	٣٨,٩	٢١	١	٣٣,٣٣	١٢	لغة صحفية
٣	١٢	٩,٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٣٣,٣٣	١٢	لغة عامية
١	٦٦	٥٣,٢	١	٥٣,٨	٧	١	٦٦,٧	١٤	١	٦١,١	٣٣	١	٣٣,٣٣	١٢	بدون تعليق
	١٢٤	%١٠٠		%١٠٠	١٣		%١٠٠	٢١		%١٠٠	٥٤		%١٠٠	٣٦	الإجمالي

تشير نتائج الجدول السابق فيما يخص الرسالة الألسنية للرسوم الكاريكاتيرية إلى أن: غالبيتها جاءت بدون تعليق، وهو ما يحقق الهدف والغاية من الفن الكاريكاتيري في التركيز على المعنى وترك الخيال للمتلقي في تفسير دلالة الرسم، ويتفق ذلك مع دراسة (Peipei Niu, 2019)

التي أكدت أن الاستعارات المرئية أفضل في نقل المعنى المعرفي والعاطفي والضماني باختصار دون وساطة اللغة، وفيما يخص اللغة المستخدمة مع باقي الرسومات، احتلت اللغة الصحفية الأولية في التعليق على كاريكاتيرات أحداث طوفان الأقصى، تلاها اللغة العامية، وقد يرجع ذلك إلى الطبيعية الإلكترونية للمواقع باستخدام لغة تناسب فئة كبيرة من المستخدمين المتباينين في لغاتهم ولهجاتهم، ويرجع استخدام موقع أخبار اليوم لهجة العامية أنها في الغالب كانت مصاحبة لرسومات شخصية (مصري) وهو الفلاح المصري البسيط الذي يتحدث باللغة الدارجة لدى الشعب المصري، وتتفق غلبة استخدام اللغة الصحفية مع نتيجة دراسة كلٍّ من (طلعت عيسى ٢٠١٩، حازم حميد ٢٠١٥، ماجد تريان ٢٠١٣).

٧- نتائج التساؤل السابع: السمات الفنية الخاصة بالكاريكاتير في تناول الأحداث في المواقع عينة الدراسة:

جدول (٨)  
السمات الفنية للرسوم الكاريكاتيرية (أ) الألوان

الترتيب	الإجمالي		The Guardian			The Washington Post			العرب			أخبار اليوم			الموقع السمات الفنية (الألوان)
	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	
٣	٣٠,٦	٣٨	١	٦٩,٢	٩	٤	٢٣,٨	٥	٣	٣١,٥	١٧	٥	١٩,٤	٧	أحمر
٤	٢١	٢٦	٣	٣٠,٨	٤	٣	٣٣,٣	٧	٦	٥,٦	٣	٢	٣٣,٣	١٢	أبيض
١	٣٩,٥	٤٩	٢	٥٣,٨	٧	٢	٤٢,٩	٩	٢	٣٣,٣	١٨	١	٤١,٧	١٥	أسود
٢	٣٣,٩	٤٢	-	-	-	١	٤٧,٦	١٠	١	٥٠	٢٧	٦	١٣,٩	٥	أزرق
٧	٤٠	٥	-	-	-	٤	٢٣,٨	٥	-	-	-	-	-	-	برتقالي
٥	١٨,٥	٢٣	٤	٢٣,١	٣	٥	١٤,٣	٣	٥	١١,١	٦	٣	٣٠,٦	١١	أصفر
٦	٦,٥	٨	-	-	-	-	-	-	٦	٥,٦	٣	٦	١٣,٩	٥	بنّي
٥	١٨,٥	٢٣	٥	١٥,٤	٢	٥	١٤,٣	٣	٤	١٦,٧	٩	٤	٢٥	٩	أخضر

يتضح من الجدول السابق جوانب الرسالة التشكيلية للرسوم الكاريكاتيرية المعبرة عن أحداث طوفان الأقصى من خلال (الألوان والإطارات والاتجاهات والأشكال): أنه فيما يخص الألوان: جاء استخدام اللون الأسود في مقدمة الألوان المستخدمة في كاريكاتيرات أحداث طوفان الأقصى، وهي نتيجة منطقية بسبب دلالة اللون التي ترمز إلى الشر والصراع، والظلام، والكآبة، والموت، والحزن، والخراب، وهو ما ترمز إليه الأحداث (وتم استخدام اللون كخلفية لأغلب الرسوم، ورسم القنابل، والحجارة وشخصيتي القرصان والشيطان لتجسيد إسرائيل، وآثار الدمار، ولون بذلات القادة والمسؤولين)، تلا ذلك اللون الأزرق (كخلفية لبعض الرسوم ترمز بعضها إلى المطالبة بالهدوء

والسلام، وفي البعض الآخر إلى البرد، والغرق، والخداع، كما استخدم في بعض الرموز التي تتخذها لونا أساسياً كنجمة داوود وعلم إسرائيل وعلم أمريكا)، تلا ذلك اللون الأحمر وهو من الألوان الساخنة القوية في سيميائيتها من الناحية العاطفية والتي تحمل معاني الحرب والدم والخطر والعنف والموت والنار، واشترك معه في ذلك لونا الأصفر والبرتقالي، واستخدمت مواقع الدراسة هذه الألوان (خلفية لبعض الرسوم، وللتعبير عن اشتعال النيران، وتأثر الماء، وتصوير قلب غرة الممزق بسبب النزوح، ولون المقابر)، وجاء اللون الأبيض في الترتيب الخامس (كخلفية لبعض الرسوم في دلالاته السلبية للتعبير على الفراغ أحيانا والألم أحيانا أخرى، أو كدلالة إيجابية في لون حمامة السلام والتعبير عن دعوات السلام)، كما جاء معه مناصفة في نفس الترتيب اللون الأخضر في دلالاته الطبيعية (لون السترة الحربية للجنود الإسرائيليين، ومقاومي حماس، ولون طائري الكناري وحيوان التمساح، ولون الشجرة التي تحملها الشخصية الأيقونية لحزب الله والمقتلعة من جذورها وترحل بها إلى مصير مجهول، واللون الأساسي في علم فلسطين، ولون المدرعات والصواريخ) واستخدم في دلالاته الضمنية مع لون سترة ترتديها الشخصية الأيقونية للضمير العالمي وللعالم العربي في دلالة على الهدوء واللامبالاة، أخيرا جاء اللون البني في الترتيب الأخير من جملة الألوان التي استخدمتها رسوم موقع الدراسة، (كلون للأثاث الذي تحويه الرسوم، وللدلالة على الأناض والدمار).

جدول (٩)

السمات الفنية للرسوم الكاريكاتيرية (ب) الأشكال والاتجاه والتركيب

الترتيب	الإجمالي		The Guardian			The Washington Post			العرب			أخبار اليوم			الموقع	السمات الفنية (الأشكال والاتجاه والتركيب)
	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك		
١	٩٩,٢	123	١	١٠٠	١٣	١	٩٥,٢	٢٠	١	١٠٠	٥٤	١	١٠٠	٣٦	رسم مستطيل	الأشكال
٢	٨,٠	1	-	-	-	٢	٤,٨	١	-	-	-	-	-	-	رسم بيضاوي	
	%١٠٠	١٢٤		%١٠٠	١٣		%١٠٠	٢١		%١٠٠	٥٤		%١٠٠	٣٦	الإجمالي	
١	٩٥,٧	119	١	٨٤,٦	١١	١	٨٥,٧	١٨	١	١٠٠	٥٤	١	١٠٠	٣٦	أفقي	الاتجاه
٢	٤,٣	5	٢	١٥,٤	٢	٢	١٤,٣	٣	-	-	-	-	-	-	رأسي	
	%١٠٠	١٢٤		%١٠٠	١٣		%١٠٠	٢١		%١٠٠	٥٤		%١٠٠	٣٦	الإجمالي	
١	٥٦,١	55	١	٨٤,٦	١١	٢	٣٨,٥	٥	٢	٤٠,٩	١٨	١	٧٥	٢١	جسم كامل	التركيب
٢	٤٣,٩	43	٢	١٥,٤	٢	١	٦١,٥	٨	١	٥٩,١	٢٦	٢	٢٥	٧	جزء معين	
	%١٠٠	٩٨		%١٠٠	١٣		%١٠٠	١٣		%١٠٠	٤٤		%١٠٠	٢٨	الإجمالي	

تبين من الجدول السابق الرسالة التشكيلية والسمات الفنية للرسوم من ناحية (الإطارات والزوايا والتركيب): فمن ناحية الإطارات جاء استخدام شكل (المستطيل) في الترتيب الأول في جميع المواقع، ولم يتم رصد سوى رسم واحد ببيضاوي في موقع The Washington Post، وجاءت جميع الرسومات في جميع المواقع بدون إطار، ومن ناحية الاتجاه جاء الاتجاه الأفقي في الترتيب الأول في جميع الرسوم لدى جميع المواقع، تلاه بنسبة ضئيلة الاتجاه الرأسي، ومن ناحية التركيبي جاء التركيز على رسم الجسم كاملا في الترتيب الأول من جملة الرسوم الكاريكاتيرية التي احتوت على أشخاص لدى جميع المواقع، تلاه التركيز على جزء معين كالعينين، أو الرأس، أو الأنف، أو الأذنين، للمبالغة في تصوير صفات الشخصيات المرسومة، حيث تدل الأنف الكبيرة عادة على اتصاف صاحبها بالكذب وتم التعبير عن ذلك في شخصيات (نتتياهو، وجون بايدن، ومجلس الأمن، واللوبي اليهودي، والنظام الإيراني، والقطري) في مواقع (أخبار اليوم، والعرب، والجارديان) وعبرت المبالغة في حجم الرأس برسمها في شكل دائري للكثرة الأرضية، كرموز للعالم العربي والضمير العالمي والفتوة الأمريكي وذلك في موقع أخبار اليوم، أما ملامح الوجه فقد عبرت عن انفعالات شخصياتها ورموزها، ففي موقع الجارديان غمرت ملامح الحزن وجوه المتضررين الفلسطينيين من آثار الحرب، ولامح الشحوب على وجوه الجائعين جراء المجاعات في غزة، وفي موقع الواشنطن بوست ظهرت ملامح الامتعاض على وجه الرئيس بايدن، والمبالغة في طول رجليه كأنه متمزق بين القرارات لإيجاد حل وسط لحل الوقف الصراع، ولامح الخوف على وجوه المواطنين الأمريكيين بسبب متابعة تواتر الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، ولامح الرعب على وجه السفير الإسرائيلي جلعاد إردان وهو يقرأ كتاب باسم حكايات خرافية للتعبير عن الأزمة الإنسانية في غزة، ولامح الخصام الطفولي والعناد على وجوه الشخصيات الأيقونية لحماس وإسرائيل، وفي موقع العرب صورت الرسوم الكاريكاتيرية وجه رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس نائمًا مسترخيًا وكأنه يمارس اليوجا في دليل على تخالته ولامبالاته، ولامح وجوه كلٍ من بايدن، وترامب، وإبراهيم رئيسي، وتميم بن حمد، مكرة مخادعة تتاجر بالأحداث، وعبرت ملامح وجه حماس عن انفعالات غير مبالية بنتائج الأحداث وتؤكد ذلك بأنها تشير بيدها للدول العربية لتحمل فاتورة إعمار غزة، وفي موقع أخبار اليوم عبرت ملامح وجه نتتياهو عن النشوة والنصر أحيانا، والخوف من المتطرفين والمقاومة أحيانا أخرى، بينما عبرت ملامح رئيس الوزراء المصري عن السعادة من رد القيادة المصرية بالرفض على تصريح إسرائيل بترحيل الغزويون إلى رفح، وكست ملامح الشر ملامح بن غافير بسبب تصريحاته بتسليح المدنيين الإسرائيليين، ولامح المكر والدهاء على وجه مرشحي الانتخابات الأمريكية ورفضهم الاعتراف بارتكاب إسرائيل جرائم حرب في غزة، وقد وظفت المواقع عينة الدراسة الأشكال الرمزية إلى جانب الشخصيات لإكمال المعنى كما سبق توضيحها في الجدول رقم (٥).

٨- نتائج التساؤل الثامن: الاتجاه العام لصحف الدراسة التي عبرت عنه نحو أحداث انتفاضة الأقصى من خلال الرسوم الكاريكاتيرية:

جدول (١٠)  
اتجاه صحف الدراسة نحو الأحداث

الترتيب	الإجمالي		The Guardian			The Washington Post			العرب			أخبار اليوم			الموقع الاتجاه
	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	الترتيب	%	ك	
١	٣٦,٣	٤٥	١	٥٣,٨	٧	٣	١٩,١	٤	١	٤٤,٤	٢٤	٢	٢٧,٨	١٠	إظهار المعاناة والجانب المساوي للحرب
٢	٢٦,٦	٣٣	٣	٧,٧	١	٣	١٤,٣	٣	٢	٣١,٤	١٧	١	٣٣,٣	١٢	التأكيد على المواقف الدولية والمشاركة الشعبية
٣	١٦,١	٢٠	٢	٣٨,٥	٥	١	٣٣,٣	٧	٤	٥,٦	٣	٣	١٣,٩	٥	تجريم الحرب والتأكيد على السلام
٥	٤,٩	٦	-	-	-	-	-	-	٥	٣,٧	٢	٤	١١,١	٤	رفض تهجير الغزويين
٦	٤	٥	-	-	-	٢	٢٣,٨	٥	-	-	-	-	-	-	التركيز على الجانب الإنساني
٤	٨,١	١٠	-	-	-	٤	٩,٥	٢	٤	٥,٦	٣	٣	١٣,٩	٥	انتقاد تصريحات المسؤولين
٦	٤	٥	-	-	-	-	-	-	٣	٩,٣	٥	-	-	-	كشف المغزى الحقيقي للجانب الإسرائيلي من الحرب
	%١٠٠	١٢٤		%١٠٠	١٣		%١٠٠	٢١		%١٠٠	٥٤		%١٠٠	٣٦	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق اتجاهات مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة نحو أحداث طوفان الأقصى: والتي ظهرت في أغلبها اتجاهات معارضة للأحداث، من خلال التركيز على إظهار المعاناة التي يعاني منها الجانب الفلسطيني وتصوير الوضع المساوي للحرب وذلك بنسبة ٣٦.٣ من إجمالي عدد الرسوم التي تناولت الأحداث ظهر ذلك في تصوير أثار الحرب من أنقاض، ودماء،

ودمار، ومجاعات، ونازحين، تلاها التأكيد على المواقف الدولية الداعية للسلام ووقف الحرب بنسبة ٢٦.٦٪، خاصة موقف الدولة المصرية كما عبرت عنه موقع أخبار اليوم، وكما أكد موقع العرب في غالبية رسومه عن المواقف المؤيدة لحل الدولتين، وكذلك التركيز على مواقف قادة الغرب من الأحداث والمتلخصة في دعم الجانب الإسرائيلي، كما ظهرت الاتجاهات المعارضة نحو الأحداث في تجريم الحرب والتأكيد على السلام بنسبة ١٦.١٪، حيث تكررت حماسة السلام في أربعة رسومات في موقع أخبار اليوم، وأربعة رسومات في موقع العرب، ورسمين في موقع الواشنطن بوست، كما ظهر هذا الاتجاه في انتقاد تصريحات القيادة الإسرائيلية وخاصة بشأن تهجير الغزويين خاصة في مواقع أخبار اليوم، وفي موقعي العرب والجارديان كانت الانتقادات لكلا الجانبين الإسرائيلي متمثلا في نيتيهاهو والفلسطيني متمثلا في حماس، وفي الواشنطن بوست كان التركيز على انتقاد حماس وتجريمها.

#### **رابعا: نتائج مجموعة المناقشة البؤرية للإجابة على التساؤلين التاسع والعاشر من تساؤلات**

**البحث والتي كان الهدف منها:** مناقشة تقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية للرسوم الكاريكاتيرية في مواقع الصحف العربية والأجنبية المعبرة عن أحداث طوفان الأقصى، ورصد الاختلافات التي يرونها من وجهة نظرهم حول كلٍ من: التغطية الصحفية للأحداث، والرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت تلك الأحداث.

وقد تضمنت عملية الإعداد كلا من:

#### **٩- دليل المناقشة:**

- ١- أهم المواقع العربية والأجنبية التي يتابعون من خلالها أحداث طوفان الأقصى.
- ٢- رؤيتهم حول تغطية المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث طوفان الأقصى.
- ٣- رؤيتهم حول الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية حول الأحداث.
- ٤- الاختلافات من وجهة نظرهم بين المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية في توظيف الرسوم الكاريكاتيرية حول الأحداث.
- ٥- مناقشة دلالات الألوان الظاهرة والضمنية من وجهة نظرهم في الرسوم الكاريكاتيرية للأحداث.
- ٦- تقييمهم لطبيعة الشخصيات المرسومة في الرسوم الكاريكاتيرية لأحداث طوفان الأقصى من حيث قربها أو عدم قربها من سماتها الطبيعية.
- ٧- تقييمهم للغة المستخدمة للتعليق - إن وجدت - ولزوايا الرسم في الرسوم الكاريكاتيرية للأحداث.

## - مجموعة المناقشة البؤرية:

- تم الاستقرار على عينة عمدية من النخبة الإعلامية الأكاديمية (أساتذة الصحافة والإعلام بكليات التربية النوعية جامعة المنوفية، والتربية النوعية جامعة المنيا، والتربية النوعية جامعة بنها، والتربية النوعية بكفر الشيخ، وكلية الإعلام جامعة المنوفية) \*\* \* بإجمالي عشرة مفردات، وعينة عمدية من النخبة المهنية الممارسين لمهنة الإعلام من الصحفيين وهم (رئيس تحرير مجلة مصر، محرران بمجلة مصر، محرران بمجلة أكتوبر، ومحرران بمؤسسة دار المعارف الصحفية القومية، ومحررة بجريدة الأسرة، ومحرر بالموقع الإلكتروني لليوم السابع، ومحرر بموقع بوليتيكا) \*\* \*، بإجمالي عشرة مفردات.

- تم التواصل مع المجموعة وشرح هدف البحث ودليل المناقشة، عن طريق عدة لقاءات فردية ثم عقد لقاءات جماعية افتراضية عن طريق برنامج الزووم، وتم عرض مجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة على مواقع الدراسة والتي خضعت لعملية التحليل السيميولوجي، وتمت إدارة المناقشة بأسلوب منظم لعرض الآراء واستيفاء المعلومات من المشاركين.

## نتائج المناقشة البؤرية:

١- جاءت متابعات مجموعة المناقشة البؤرية من فئة النخبة لأحداث طوفان الأقصى مرتفعة بإجمالي ١٠٠٪ من مفردات المجموعة، بينما جاء تعرضهم لمضمون الكاريكاتير حول الأحداث متوسطاً بإجمالي ٧٥٪، وتدل هذه النتيجة على اهتمام فئة النخبة بمتابعة الأحداث الجارية، ويتفق ذلك مع دراسة (Julie Sevenas، ٢٠١٧) التي كشفت عن اهتمام النخب السياسية بالمعلومات التي تعرض في وسائل الإعلام عن غيرها، وأنهم أكثر استجابة لوسائل الإعلام وفقاً لنوع المعلومات التي توفرها.

٢- جاءت أكثر المواقع الإلكترونية العربية متابعة للأحداث من قبل مجموعة النخبة: بوابة أخبار اليوم (٩ مشاركين) والوطن (مشاركان) والعرب (٦ مشاركين) وبوابة الأهرام (٥ مشاركين) والشرق الوسط (٣ مشاركين) والجزيرة (٨ مشاركين) والقاهرة الإخبارية (٤ مشاركين) واليوم السابع (٣ مشاركين) والمواقع اللبنانية (مشاركان)، وأظهر الأعضاء في ذلك تنوعاً في مستوى المواقع (محلية- إقليمية- دولية) في متابعة الأحداث، وفيما يخص موقعي الدراسة (أخبار اليوم، والعرب)، كان أكثر الموقعين متابعة موقع أخبار اليوم بنسبة متساوية بين كل من النخبة الأكاديمية والمهنية، تلاه موقع العرب بنسبة مرتفعة من جانب النخبة المهنية أكثر النخبة الأكاديمية، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة (أماني السيد، ٢٠٢٣) التي أكدت اعتماد النخبة المصرية على الوسائل

الرقمية كالمواقع الإلكترونية لسهولة الوصول إليها، وتوفير التفاعلية، والانتقائية في التعرض، وقراءة التفاصيل بعمق.

٣- جاءت أكثر المواقع الإلكترونية الأجنبية متابعة للأحداث من قبل مجموعة النخبة: The New York Times (٤ مشاركين) و The Washington Post (٧ مشاركين) و The guardian (٥ مشاركين) و Reuters (٣ مشاركين) و BBC (٦ مشاركين) و RT الروسية (مشاركين) ، وهذا يظهر حرص النخبة على متابعة المواقع الأجنبية في تغطية أحداث القضايا والأزمات العربية لمعرفة توجهاتها نحو الأحداث، وفيما يخص **موقعي الدراسة** (The Washington Post و The guardian) أظهرت النخبة الأكاديمية والمهنية نسبةً متساوية في متابعتها كونهم أكثر المواقع الأجنبية شهرة وانتشاراً وتداولاً للأحداث، ويدعم ذلك اختيار عينة الدراسة التحليلية لتمييزها بنسب استخدام مناسبة من قبل فئة النخبة بصفة خاصة، والجمهور بصفة عامة.

٤- فيما يخص التغطية الإعلامية لأحداث طوفان الأقصى من قبل كلٍّ من المواقع العربية والأجنبية وأوجه التشابه والاختلاف حول هذه التغطية، دارت المناقشة حول عدة محاور شملت في مجملها: الممارسات المهنية في تغطية الأحداث، والتي تمحورت حول:

- تناول الأحداث بشكل متعمق: اتفق بشأنها (٩ مشاركين) من النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية فيما يخص المواقع العربية، ورأى (مشاركين) تميز المواقع الأجنبية بذلك، ورأى (٦ مشاركين) تمتع كلا الموقعين بذلك، ورأى (مشاركين) أن عنصر التعمق لا يتحقق لدى كلا الموقعين، ويتفق ذلك مع دراسة (حنان سليم، ٢٠١٤) التي أكدت نتائجها إقرار النخبة بقدرة القنوات الإخبارية وخاصة الأجنبية على توفير المعلومات عن الأحداث والأزمات العربية وتقديم معلومات متعمقة حول كافة الموضوعات، فضلاً عن توافر مكونات الأداء الإعلامي لتلك القنوات، مثل الفورية، الصدق، الموضوعية، العمق، المهنية، التوازن، التكامل، عدم التحيز.

- التمتع بمصداقية في عرض المعلومات: اتفق (١٣ مشاركين) بتمتع المواقع العربية بمحور المصداقية، ويختلف ذلك مع دراسة (حسني صادق، ٢٠١٤) من افتقار الفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية في تغطية الصراعات الداخلية، لعنصري المصداقية والموضوعية في تناول، وكانت الرؤية مختلفة حول المواقع الأجنبية التي رأى (٥ مشاركين) فقط توافر عنصر المصداقية بها، بينما رأى (مشاركين) توافر هذا العنصر لدى كلا الموقعين.

- تدعيم الأحداث بـ صور وفيديوهات ملائمة: اتفق عليها (٩ مشاركين) لدى كلا الموقعين، وخص (٧ مشاركين المواقع العربية دون الأجنبية) و(٤ مشاركين) المواقع الأجنبية دون العربية.
- تدعيم المعلومات بأرقام وإحصائيات: اتفق (١٠ مشاركين) بشأن ذلك لدى كلا الموقعين، وخص (٦ مشاركين) المواقع العربية دون الأجنبية، و(٤ مشاركين) المواقع الأجنبية دون العربية.
- تقديم تغطية فورية ومتابعة تطورات الأحداث: اتفق عليها (١١ مشاركا) لدى كلا الموقعين، وخص (٦ مشاركين المواقع العربية دون الأجنبية) و(٣ مشاركين) المواقع الأجنبية دون العربية.
- اعتماد مصادر إخبارية موثوقة: اتفق بشأنها (٩ مشاركين) لدى كلا الموقعين، وخص (٧ مشاركين المواقع العربية دون الأجنبية) و(٤ مشاركين) المواقع الأجنبية دون العربية.
- عرض وجهات النظر المختلفة حول الأحداث: اتفق بتوافرها (٨ مشاركين) لدى كلا الموقعين، وخص (٧ مشاركين) المواقع العربية دون الأجنبية، و(٤ مشاركين) المواقع الأجنبية دون العربية.
- مراعاة التوازن في التغطية الإعلامية أم المبالغة والتضخيم: اتفق (٩ مشاركين) على تمتع المواقع العربية بالتوازن في عرض جوانب الأحداث، ورأى (٦ مشاركين) استخدام المواقع الأجنبية أسلوب المبالغة والتضخيم للأحداث، واتفق (٥ مشاركين) على أن كلا الموقعين يستخدم أيا من الأسلوبين حسب توجهاته نحو الأحداث، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (رانا نبيل، ٢٠٢٣)، من حيث وجود تأثير لأيدولوجية الدول التي تمول القنوات الإخبارية الدولية على سياساتها التحريرية بما يتناسب مع مصالحها.
- التمتع بدرجة من الحرية في تغطية الأحداث: اتفق (٩ مشاركين) على تمتع المواقع الأجنبية بدرجة أكبر من الحرية في تناول الأحداث، في مقابل (٣ مشاركين) للمواقع العربية، بينما اتفق (٨ مشاركين) على عدم تمتع كلا الموقعين بحرية في تناول الأحداث، حيث تتدخل الأيدولوجية السياسية والثقافية والتحريرية في تحديد ما يتم نشره.
- استخدام تقنيات تكنولوجية في معالجة الأحداث: اتفق.

- (١٢ مشاركا) على تمتع المواقع الأجنبية بإمكانات تكنولوجية في التغطية الإعلامية للأحداث، بينما رأى (٨ مشاركين) أن كلا الموقعين يتمتع بهذه الإمكانيات، ومنها عرض مقاطع فيديو حية حول الأحداث، والسرعة في النشر.
- التركيز على الجانب العاطفي أم العقلاني في عرض الأحداث: اتفق بشأن التركيز على الجانب العاطفي (١٠ مشاركين) لدى المواقع العربية، ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة التحليلية للبحث، ومع دراسة (عائشة البطش، ٢٠١٦)، من أن السمات الغالب على الخطاب الإعلامي الخاص بالحصار على غزة "إنساني عاطفي"، والجانب العقلاني لدى المواقع الأجنبية (٦ مشاركين)، ورأى (٤ مشاركين) أن كلا الموقعين يستخدم أيا من الجانبين حسب طبيعة الحدث.
- ٥- جاءت المناقشات حول الاختلافات التي تراها النخبة بين المواقع العربية والأجنبية في كيفية توظيف الرسوم الكاريكاتيرية حول أحداث طوفان الأقصى كما يلي:
  - انققت النخبة الأكاديمية والمهنية على غلبة تركيز الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت الأحداث في المواقع العربية حول عدة موضوعات هي: تصوير الوضع الإنساني في غزة من خلال التركيز على الاعتداءات الإسرائيلية والشهداء والمصابين وعمليات المقاومة وصور الدمار وعمليات النزوح، بينما كان التركيز في المواقع الأجنبية على: تصوير أحداث المواقف الدولية تجاه الصراع، والتركيز على تصريحات الجانب الإسرائيلي، وتساوت الآراء حول النسبة بين المواقع العربية والأجنبية فيما يخص موضوعي المساعدات الخارجية والمفاوضات ومحاولات التهدئة بين الجانبين، وتتوافق هذه الآراء مع نتائج الدراسة التحليلية، حيث جاءت موضوعات الرسوم الكاريكاتيرية لأحداث الطوفان في الترتيبين الأول والثاني تصوير الصراع والوضع الأسوأ للحرب والانتهاكات الإسرائيلية، وفي الترتيب الثالث المواقف المحلية والدولية من الأحداث.
- ٦- فيما يخص رؤية النخبة حول الرسوم الكاريكاتيرية حول أحداث طوفان الأقصى من ناحية النواحي الفنية والدلالات الظاهرة فجاءت كالتالي:
  - رأت النخبة أن الرسوم الكاريكاتيرية تتمتع بجاذبية لمتابعتها: في كلٍ من المواقع العربية والأجنبية مع تفوقها بذلك بنسبة متوسطة في المواقع الأجنبية.
  - أفكار الرسوم واضحة ومفهومة: اتفق بشأنها (١٦ مشاركا) لدى كلا الموقعين، ورأى (٤ مشاركين) أن بعضها كان غير واضح ومفهوم خاصة لدى المواقع الأجنبية.

- اتفق (١٥ مشاركا) على أن الألوان المستخدمة مع الرسوم تتفق مع دلالاتها مع تفوق ذلك بنسبة متوسطة لدى المواقع العربية، وكانت آراؤهم تدور حول أن الألوان تحمل دلالات موحية لشخصيات الرسوم، وأنها تجسد المعاناة وخاصة استخدام اللون الأحمر لتصوير الحرب والدماء، وأنها تستخدم كدلالة رمزية لأحد طرفي الصراع، ورأى (٥ مشاركين) أنها لا تتفق، وأنه كان من الممكن استخدام ألوان أكثر مناسبة مع بعض الرسوم.
- فيما يخص اللغة المستخدمة للتعليق على الرسوم: اتفق (١٣ مشاركا) على أنها مناسبة مع تفوق ذلك لدى المواقع العربية، ورأى (٧ مشاركين) أن اللغة المستخدمة تميل للمبالغة، وأن بعض التعليقات خاصة في المواقع الغربية تظهر تحيزًا واضحًا للجانب الإسرائيلي.
- فيما يتعلق بالشخصيات المرسومة: رأت النخبة الأكاديمية والمهنية في الغالب أنها واضحة وجيدة وقريبة من سماتها الطبيعية، ورأى بعضهم أن سمات الشخصيات تقترب وتتبع عن سماتها الطبيعية وفقًا للتوجهات السياسية والتحريرية حول الأحداث، وأنه جاء تصويرها بطريقة مبتذلة في بعض الرسوم خاصة لدى المواقع الأجنبية، كما اتفقت النخبة على ملائمة زوايا الرسوم واتجاهاتها لطبيعة الحدث والشخصيات التي تتناولها.
- ٧- فيما يخص الدلالات الضمنية للرسوم الكاريكاتيرية لأحداث طوفان الأقصى: اتفقت النخبة الأكاديمية والمهنية على أن: جميع الرسوم تحمل دلالات ضمنية بهدف تكوين اتجاه عام لدى المتلقي نحو الأحداث، وأن الرسوم المنشورة حول الأحداث أظهرت اتجاه كلٍّ من المواقع الصحفية العربية والأجنبية نحوها، وأن هذا الاتجاه جاء في الغالب سلبياً معارضاً، مع اختلاف طبيعة المعارضة في المواقع العربية عن المواقع الأجنبية، حيث كان التوجه في المواقع العربية رفض الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية في حق الجانب الفلسطيني ومعارضة المواقف الدولية المتخاذلة والداعمة للجانب الإسرائيلي، بينما جاء في المواقع الأجنبية نحو رفض النتائج المأساوية للصراع بصفة عامة في حق كلا الجانبين، ومعارضة موقف المقاومة الفلسطينية وتحميلها مسئولية الوضع المزرى الذي آلت إليه الأحداث، ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة التحليلية للبحث، ومع دراسات كلٍّ من (إيمان محمود، ٢٠١٨) و (علا عبد القوي، ٢٠١٧) من سيطرة الاتجاهات السلبية نحو القضايا والأزمات المحلية والدولية.

٨- لم تلمس الباحثة وجود فروقٍ جوهريّة بين النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية، في رؤيتهم حول تغطية المواقع الصحفية العربية والأجنبية لطوفان الأقصى، أو ما يخص سيميائية الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة حول الأحداث، وقد يرجع ذلك إلى انتماهم لخلفية ثقافية واجتماعية واحدة، ويتفق ذلك مع دراسة (Broutin Jonathan، ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن الخلفية الثقافية والمكتسبات القبلية الثقافية لدى قارئ الكاريكاتير تؤثر في طريقة قراءته وتفسيره لدلالاته.

### مناقشة نتائج البحث:

- تصدر موضوع التعبير عن الصراع بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني ونقل الصورة المأساوية والجانب الإنساني لأحداث انتفاضة الأقصى موضوعات المواقع الأجنبية، بينما تصدر موضوعي الانتهاكات الإسرائيلية في غزة والتعبير عن مواقف الدول حول الأحداث موضوعات المواقع العربية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من: (أحمد عبد المجيد، ٢٠٢٤) التي أثبتت أن أكثر الأفكار المتواترة التي تناولت عملية طوفان الأقصى على غزة كانت في المرتبة الأولى فكرة الأوضاع القاسية والانتهاكات الإنسانية التي يواجهها الفلسطينيون، و(طلعت عيسى، ٢٠١٩) حيث جاءت موضوعات القمع والاعتداءات الإسرائيلية في مرتبة متقدمة من موضوعات كاريكاتيرات الصحف الفلسطينية في تغطية مسيرات العودة، و(ماجد تريان، ٢٠١٣) حيث جاءت الموضوعات المتعلقة بالمواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية في الترتيب الأول بنسبة ٢٤.٥٪، وتختلف مع دراسة (حازم عودة، ٢٠١٥) من احتلال موضوعات المفاوضات والتهنئة المرتبة الأولى في معالجة الرسوم الكاريكاتيرية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، ودراسة (أروى سلام، ٢٠١١) حيث أوضحت دراستها اهتمام الرسام ناجي العلي في رسوماته في المقام الأول بموضوعات المقاومة من قبل الجانب الفلسطيني، وتعتبر هذه النتيجة عن الاتجاهات السياسية لكلٍ من: البلدان العربية التي تركز على اعتداءات العدو وإظهار الموقف المتخاذل للدول الغربية المساندة له، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي ترغب في التركيز على آثار الحرب وتحميل الجانبين نتائجها بعيدا عن نقل الصورة الحقيقية للاعتداءات الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني.

- استعانت المواقع العربية بالرسامين الذين يعملون لديها، بعكس المواقع الأجنبية التي استعانت برسامين يعملون ولا يعملون لديها، وانعكس أثر ذلك التنوع خاصة في موقع الجارديان في إظهار بعضٍ من الحيادية في التعبير عن الأحداث.

- احتلال الشخصيات الرمزية الغير مسماة أغلبية رسوم المواقع العربية، لشخصيات مصرية، ثم إسرائيلية، ثم فلسطينية، ثم دولية، بينما كانت في المواقع الأجنبية لشخصيات إسرائيلية ثم فلسطينية ثم دولية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من (طلعت عيسى، ٢٠١٩) التي أثبتت احتلال الشخصيات غير المسماة في الصحافة الفلسطينية بنسبة ٧١.٧٪، ودراسة (أحمد جهاد، ٢٠١٩) التي أكدت استعانة الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية بالشخصيات الرمزية غير المسماة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٧.٣٪، ودراسة (تريان، ٢٠١٣) التي أكدت احتلال الشخصيات غير المسماة المرتبة الأولى في الكاريكاتير السياسي الفلسطيني بنسب ٦٢.٣٪، ودراسة (حازم حميد، ٢٠١٥) التي أثبتت غلبة الشخصيات غير المسماة في شخصيات كاريكاتير العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، بينما احتلت الشخصيات المسماة الترتيب الثاني ودارت في المواقع العربية غالبا حول الشخصيات المسؤولة، وتمثلت في: رئيس وزراء إسرائيل، ورئيس الوزراء المصري، ورؤساء كلٍّ من أمريكا وإيران وقطر، ووزير خارجية أمريكا، ومستشار مجلس الأمن، وقادة حماس، ورئيس وزراء فلسطين، وفي المواقع الأجنبية دارت حول رئيس وزراء إسرائيل، ورئيسي أمريكا وبريطانيا، ومستشار مجلس الأمن، وقادة حماس، ويتفق ذلك مع دراسة (Hasanah&Hidayat، ٢٠٢٠)، التي أكدت أن غالبية الرسوم الكاريكاتيرية كانت على شكل صور للمسئول مما سهل فهمها من جانب المتلقي، وقد يرجع غلبة استخدام الشخصيات الغير مسماة لرسوم أحداث طوفان الأقصى، إلى اتفاقها مع طبيعة الرسوم الكاريكاتيرية التي توظف الرسائل والشخصيات الأيقونية بشكل أكبر من الحقيقية.

- اتصاف الشخصيات الفلسطينية المدنية بأنها مظلومة بسبب الاحتلال والحرب بين طرفي النزاع ومعاناتها من الدمار والجوع والقتل والترحيل وبأنها خائفة من مستقبل مجهول ينتظرها، وذلك في كلٍّ من المواقع العربية والأجنبية، ، بينما جاءت شخصيات رموز الاحتلال ومؤيديهم معادين للسلام ومتعاطفين للدماء ومتحدّين للأعراف والقوانين خاصة في المواقع العربية، كما اتصفت شخصيات القيادة الفلسطينية بالاستسلام والعجز في كلٍّ من المواقع العربية والأجنبية، واتسمت شخصيات قادة دول أمريكا وإيران وقطر وانجلترا بالتواطؤ والاستغلال للأحداث وذلك في المواقع العربية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (تريان، ٢٠١٣) من احتلال صفة المظلومة مناصفة مع صفة المقاومة في الترتيب الأول بنسبة ٢٠٪، ودراسة (طلعت عيسى، ٢٠١٩) حيث جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥٪، كما أكد على اتسام الشخصيات الإسرائيلية بالجبن والوحشية.

- جاءت الدلالات الظاهرة للرسوم الكاريكاتيرية لأحداث طوفان الأقصى تعبر عن طرفي الصراع باستخدام الرموز والشعارات الخاصة بكل طرف، إضافة إلى التعبير عن صورة الحرب عن طريق رسم المعدات والآلات الحربية لجيش الاحتلال والمقاومة الفلسطينية، والتعبير عن آثار هذه الحرب في غزة من قتل وتدمير، عبرت الرسوم أيضا عن المواقف الدولية من الأحداث من خلال تصريحات رؤساء ومسؤولي الدول الغربية والعربية، واحتلت الشعارات والرموز الترتيب الأول، واحتلت آثار الحرب من دمار ودماء ونيران مشتعلة الترتيب الثاني على مستوى مواقع (أخبار اليوم والعرب والواشنطن بوست)، اختلفت في موقع الجارديان حول الترتيب الأول الذي جاء لآثار الحرب، والثاني للشعارات والرموز، وقد يدل هذا على غلبة الاتجاه العاطفي لدى الجارديان في تصوير الوضع المأساوي والجانب الإنساني أكثر من التركيز على طرفي الصراع، ويتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخفاجي السعدي، ٢٠١٤) التي أكدت أن سيميائية الصورة تعتمد على جلب العلامات وإيحاءاتها معًا لتضفي على الرسالة معنى معينًا وأنها أحد مصادر بناء الصورة الذهنية والانطباعات لدى الحكومات والشعوب وعنصرًا فعالًا في بناء الرأي العام، ومع دراسة (Raj And Jayapakash، ٢٠١٩)، التي أكدت تركيز الرسوم الكاريكاتيرية على المعاني الرمزية، مما ساهم في تحقيق وظيفتي الإعلام والتثقيف.
- الدلالات الضمنية للرسوم الكاريكاتيرية المعبرة عن أحداث طوفان الأقصى لدى مواقع الدراسة، جاءت متباينة في دلالتها موضوعًا وبين المواقع ترتيبًا، تصدرت في المواقع العربية دلالات التضليل والاستنكار بسبب المواقف الدولية من الأحداث، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة (ماجد تريان، ٢٠١٣) التي تصدرت فيها دلالة النقد للوضع القائم المرتبة الأولى، بينما تصدرت دلالات التجريم والمعاناة المواقع الأجنبية للتركيز على وضع الحرب وآثاره، ويؤكد هذا الاختلاف أن فن الكاريكاتير مادة رأي تعبر عن اتجاهات وثقافات الشعوب وسياسات الحكومات تجاه التعامل مع القضايا السياسية.
- احتلت اللغة الصحفية الأولية في التعليق على كاريكاتيرات أحداث طوفان الأقصى، تلاها اللغة العامية، وقد يرجع ذلك إلى الطبيعية الإلكترونية للمواقع باستخدام لغة تتاسب فئة كبيرة من المستخدمين المتباينين في لغاتهم ولهجاتهم.
- جاءت الرسالة التشكيلية للرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بأحداث طوفان الأقصى من ناحية الألوان بتوظيف الألوان القاتمة في دلالة على الحزن، والكآبة، والحرب، والدمار، والنيران، والدماء، والعنف، والخطر، والتي تلخص صورة الحرب بين طرفي الصراع، كما كان لهذه الألوان دورٌ أساسيٌّ في توصيل المعاني المستهدفة وجذب المتلقي للرسم، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة (نورة الهاجري، ٢٠٢٠) من أن سيميائية الخطوط والألوان لها دور في توضيح المعاني، وتوجيه القراءة للمتلقين.

- جاءت الرسالة التشكيلية للرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بأحداث طوفان الأقصى من ناحيتي الأشكال والاتجاهات، باستخدام الشكل المستطيل، والاتجاه الأقي على مستوى المواقع عينة الدراسة، ويدل ذلك على هدف توضيح أبعاد الرسم وتحمله أكبر قدر من المعاني المعبرة عن الأحدث، ولكونهما أكثر السمات الفنية اللتان تتميزان بالسهولة والوضوح والجاذبية في توصيل الرسالة الاتصالية، ومن ناحية التركيب وظف الرسامون الشخصيات إلى جانب الرموز والألوان والتعليق لتوضيح المعنى وفهم السياق، ويلاحظ في هذا الجانب تركيز المواقع العربية على الشخصيات الحقيقية المصاحبة للحدث بخلاف المواقع الأجنبية التي ركزت في التعبير عن الأحداث بالشخصيات الأيقونية والأشكال الرمزية، كما لوحظ في رسوم المواقع العربية المبالغة في حجم الرسم وكثرة التفاصيل، بخلاف رسوم المواقع الأجنبية التي كانت أكثر بساطة وأقل ازحاماً بالتفاصيل.
- اتخاذ المواقع العربية والأجنبية اتجاهًا معارضاً لما يحدث من صراع بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وقد جاءت استمالات الرسوم في معظمها عاطفية سواء بالتركيز على الجانب الإنساني للأحداث، أو لاستمالة الرأي العام لأحد طرفي الصراع، وظهر ذلك في جميع مواقع الدراسة، إلا أن موقع العرب تميز عنهم في استخدام الاستمالات العقلانية بهدف توجيه عقل المتلقي لمعرفة مخططات إسرائيل الحقيقية، وحقيقة بعض قادة الدول الغربية والعربية في استغلال الأحداث وتحريكها بما يتناسب مع سياساتهم ومصالحهم وهو ما يعرف بسياسة "التطبيع".
- على الرغم من اجتماع رسامي الكاريكاتير في المواقع العربية والأجنبية على قضية واحدة، إلا أن طريقة المعالجة للرسوم كانت مختلفة، موضوعياً من حيث أولوية الموضوعات والشخصيات، وشكلياً من حيث الخطوط والمساحات ومختلف العناصر البصرية.
- فيما يخص التغطية الإعلامية لأحداث طوفان الأقصى في كلٍ من المواقع العربية والأجنبية وأوجه التشابه والاختلاف حول هذه التغطية، وحول الرسوم الكاريكاتيرية المعبرة عن الأحداث، من وجهة نظر فئة النخبة من الإعلاميين، الأكاديميين، والمهنيين، اتفق أعضاء مجموعة المناقشة البؤرية على تحقق الممارسات المهنية في تغطية الأحداث لدى كلٍ من المواقع العربية الإلكترونية العربية والأجنبية، متمثلة في (المصادقية، والعمق، واعتماد مصادر موثوقة، وتدعيم الأحداث بالصور والفيديوهات والأرقام والإحصاءات، وتقديم تغطيات فورية وشاملة، وعرض وجهات النظر حول الأحداث، ومراعاة التوازن في تغطيتها) مع اختلافات طفيفة حول طبيعة هذه الممارسات بين كلا الموقعين، وتقوم المواقع الأجنبية بحرية التغطية والتعبير، والتمتع بإمكانات تكنولوجية أعلى من المواقع العربية.

- اتفقت النخبة الأكاديمية والمهنية على غلبة تركيز الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت الأحداث في المواقع العربية حول عدة موضوعات هي: تصوير الوضع الإنساني في غزة من خلال التركيز على الاعتداءات الإسرائيلية والشهداء والمصابين وعمليات المقاومة وصور الدمار وعمليات النزوح، بينما كان التركيز في المواقع الأجنبية على: تصوير أحداث المواقف الدولية تجاه الصراع، والتركيز على تصريحات الجانب الإسرائيلي.
- رأت النخبة أن الرسوم الكاريكاتيرية تتمتع بجاذبية لمتابعيها: في كلِّ من المواقع العربية والأجنبية مع تفوقها بذلك بنسبة متوسطة في المواقع الأجنبية، وذلك بشأن (وضوح أفكار الرسوم، اتفاق الألوان مع دلالاتها، مناسبة لغة التعليق لمضمون الرسوم، وقرب الشخصيات المرسومة من سماتها الطبيعية).
- اتفقت النخبة الأكاديمية والمهنية على أن: جميع الرسوم تحمل دلالات ضمنية بهدف تكوين اتجاه عام لدى المتلقي نحو الأحداث، وأن الرسوم المنشورة حول الأحداث أظهرت اتجاه كلِّ من المواقع الصحفية العربية والأجنبية نحوها، وأن هذا الاتجاه جاء في الغالب سلبياً معارضاً، مع اختلاف طبيعة المعارضة في المواقع العربية عن المواقع الأجنبية، حيث كان التوجه في المواقع العربية رفض الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية في حق الجانب الفلسطيني ومعارضة المواقف الدولية المتخاذلة والداعمة للجانب الإسرائيلي، بينما جاء في المواقع الأجنبية نحو رفض النتائج المأساوية للصراع بصفة عامة في حق كلا الجانبين، ومعارضة موقف المقاومة الفلسطينية وتحميلها مسؤولية الوضع المزرى الذي آلت إليه الأحداث.
- **مقترحات البحث:**
- ضرورة توجيه اهتمام الصحف العربية بتقديم الجانب النقدي للكاريكاتير على الجانب الساخر.
- موضوع السيميائية للصورة الإعلامية والكاريكاتيرية حول الأحداث الهامة بحاجة لمزيد من الدراسات خلال فترات زمنية قصيرة، من أجل التعمق والتركيز على مدلولاتها.
- وضع التشريعات التي تضمن مزيداً من الحرية لرسامي الكاريكاتير في التعبير عن مختلف القضايا، مما ينعكس على الدقة في تناول والجرأة في العرض.
- توجيه اهتمام المواقع العربية بتحديث التكنولوجيات الخاصة بتصفح المواقع الإلكترونية، وتبويب أقسام الموقع موضوعياً بطريقة تجعله أيسر استخداماً اقتداءاً بالمواقع الأجنبية.

## مراجع الدراسة

## أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد جهاد العرجا: ٢٠١٩، سيميائية الكاريكاتير فى الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير) كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة.
٢. أحمد عبد المجيد عبد العزيز: ٢٠٢٤، معالجة كاريكاتير الصحف العربية الدولية لعملية طوفان الأقصى على غزة " دراسة سيميولوجية"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية افعلام، جامعة بني سويف، استمرة الكترونية متاحة ٤ يوليو ٢٠٢٤.
٣. أحمد محمد ضاهر: ٢٠١٩، آراء النخب الإعلامية الفلسطينية في التغطية الإعلامية للجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة الفلسطينية، مجلة العربي للدراسات الإعلامية، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، فلسطين، م ٢٠١٩، ع ٢، ص ٨-٥٤.
٤. أحمد مختار عمر: ١٩٩٨، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب.
٥. أروى محمود سلام: ٢٠١١، الكاريكاتير في الصحافة العربية، كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجا (رسالة ماجستير)، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
٦. أمال قاسيمي: ٢٠١٣، سيميائية الصورة الكاريكاتيرية بين تقنيات القراءة وآليات التأويل، مجلة الصورة والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، م ٣، ع ٤.
٧. أماني محمد السيد: ٢٠٢٣، اتجاهات النخبة نحو تغطية وسائل الإعلام التقليدية والرقمية "القضايا المناخية وكوفيد ١٩ نموذجا"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، م ٦٨، ص ١١-١٧٤.
٨. إنجي عباس أبو العز: ٢٠٢٠، تقييم تغطية الإعلام المصري للأحداث الداخلية الطارئة خلال الفترة من ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٠ "دراسة على الجمهور وخبراء الإعلام"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، ع ٣٠، ص ٥٢٨-٥٨٣.
٩. إيمان رضا عبد الرحيم: ٢٠٢٤، تقييم النخبة الإعلامية والسياسية لتغطية الصراعات الإقليمية والدولية بالقنوات الإخبارية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد العالي للإعلام، م ٢٨، ع ٢٨، ص ٤٢٣.
١٠. إيمان فتحي حنفي: ٢٠٢٢، الدلالات الرمزية للرسومات الكاريكاتيرية لقضايا الصراع في المنطقه العربية: دراسة سيميولوجية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، كلية الإعلام، جامهة جنوب الوادي، ع ١٢، ص ١-٣٠.

١١. إيمان محمود أحمد: ٢٠١٤، اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية نحو تغطية الفضائيات الإخبارية الأجنبية لقضايا العالم العربي، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، م ٥٠، ج ٢، ص ٩٣٠-٩٨٧.
١٢. حاتم سليم العلوانة: ٢٠٢٣، اتجاهات النخبة الأردنية نحو تغطية المواقع الإخبارية لأحداث السياسة الجارية "دراسة ميدانية"، المغرب، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، ع ٤٣.
١٣. حازم حميد عوده: ٢٠١٥، معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤ دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة.
١٤. حسني سيد صادق: ٢٠١٤، أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية واتجاهات النخبة نحوها، (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب، جامعة المنيا.
١٥. حنان أحمد سليم: ٢٠٠٨، اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأنزمات العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٣٠، يونيو ٢٠٠٨، ص ١-٤٧.
١٦. الخفاجي سلمان السعدي: ٢٠١٤، الجدلية السيميائية بين الكلمة والصورة في صياغة الأخبار التلفزيونية، مجلة الباحث الإعلامي، ع ٢٤، جامعة بغداد.
١٧. رانا إيهاب نبيل: ٢٠٢٤، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو معالجة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة لقضايا الدول العربية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام، م ٢٤، ع ٢٤، ص ٣٧٥-٤٢٣.
١٨. زينة بو لطيف، ليلي بن لطرش: ٢٠٢٠، معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية لكاريكاتير الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية، دراسة تحليل سيميولوجي لكاريكاتير جريدة الوطن وليبيرت الفرنسية (رسالة دكتوراه) الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي والبصري، جامعة قسطنطينية.
١٩. صاحبي أشرف، دحدوح زهير: ٢٠٢١، المضامين السياسية المتضمنة في الخطاب الكاريكاتيري" دراسة سيميولوجية لعينة من الصور في صفحة الرسام الكاريكاتيري "أيوب" على الفيسبوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي.

٢٠. طلعت عبد الحميد عيسى: ٢٠١٩، سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الباحث الإعلامي، العراق، م ٢٠١٩، ع ٤٦.
٢١. عائشة خالد البطش: ٢٠١٦، تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة" دراسة ميدانية" (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب، الجامعة الإسلامية (غزة).
٢٢. عدنان الحسيني: ١٩٩٧، أضواء على قضية فتح النفق، مجلة شؤون تنموية، العدد ١ - م ٦، الملتقى الفكري العربي، القدس.
٢٣. عدنان نوري الحربي: ٢٠٢٣، سيميائية كاريكاتير حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية، مجلة الرأي العام، م ٢٢، ع ١، ص ٦٣-١٢٤.
٢٤. علا عبد القوي عامر: ٢٠١٧، اتجاهات النخبة المصرية نحو التغطية الإخبارية لقضية الهجرة غير الشرعية في الفضائيات المصرية والموجهة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، م ١٦، ع ٤، ص ٥٥٩-٥٩٤.
٢٥. ماجد سالم تريان: ٢٠١٣، سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية- دراسة تحليلية- كلية الإعلام، مجلة الباحث العلمي، كلية الإعلام، م ٢٠١٣، ع ٢١ ص ٣٠-٥٠.
٢٦. محمد شومان: ٢٠٠٧، تحليل الخطاب الإعلامي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ١.
٢٧. مراد أحمد يونس: ٢٠٢٢، سيميائية فن الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية التابعة للصحف الأردنية اليومية خلال جائحة كورونا-دراسة تحليلية-رسالة ماجستير، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٢٨. مروة عبد العليم محمود: ٢٠٢٣، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو إدارة المواقع الإلكترونية الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، م ٢٠٢٣، ع ٨٢، ج ٢، ص ٤٤٩-٥٩٧.
٢٩. ممدوح عبد الله مكاوي: ٢٠١٦، اتجاهات النخبة المصرية نحو التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة بعد ٣٠ يونيو بالفضائيات العربية "دراسة في إطار مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٥٥، ص ٦٦٣-٧٢٥.

٣٠. نشادي عبد الرحمن: ٢٠٠٢، الأبعاد الرمزية الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي اليوم والخبر (رسالة ماجستير غير منشورة) الجزائر.
٣١. نشوى يوسف اللواتي: ٢٠٢١، التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية: دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني و Feance 24 الفرنسي في نسختها الناطقة بالعربية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع ٥٨ ص ١٧٠٣-١٧٦٤.
٣٢. نصر الدين العياضي: ٢٠٠٣، جمالية الصورة، مجلة الإذاعات العربية، الجزائر، ع ٢.
٣٣. نورة حمد الهاجري: ٢٠٢٠، سيميائية جائحة كورونا في كاريكاتير الصحافة القطرية، مجلة أنساق، كلية الآداب، جامعة قطر، م ٤، ع ١-٢، ص ٢٠٨-٢٣٤.
٣٤. وليد محمد الهادي: ٢٠١٧، سمات العلاقة بين المواطن والمسئول الحكومي كما يعكسها كاريكاتير الصحف المصرية "دراسة سيميولوجية ودلالية"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ١٠، ٢٠١٧.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

35. Hasanah, N. & Hidayat, D:2022, Asemiotic Analysis of Political Cartoons on the First 100 Days of Anies Baswedan Government. Journal of English Education, Literature, and Culture, 5(2).
36. Jonathan Broutin:2014, L'impact des stéréotypes sur le discours de la caricature politique, Université d'Uludag, Bursa, Turquie.
37. Julie Sevenas:2017, How mass media attract political elites' attention, European Journal of Political Research, Volume57, Issue1, p 153-1٧٠.
38. Şeref Kara, Jonathan Broutin: 2014, L'impact des stéréotypes sur le discours de la caricature politique, Synergies Turquie, n°7 , p. 127-137
39. Miller, R. A., & Bokemper, S. E:2016, Media coverage and the escalation of militarized interstate disputes, 1992–2001. Sage Journals Media, War & Conflict, V9, Issue 2, p 162-179
40. Mutaz Alkhresheh, M:2020, Semiological Discourse Analysis of the Editorial Cartoons of International Newspapers on Covid 19. Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology, 14(4).
41. Niaz, A:2015, Representations of US Acts of Extra-Territoriality as Illustrated in Pakistani-English Political Cartoons (unpublished master thesis) Utah State University, USA.
42. Niu, Peipei:2019, An Integrated Study of Visual Metaphors in Chinese Editorial Cartoons. Cognitive Linguistic Studies, 6(2).
43. Raj, N. and Jayaprakash, D:2019, A Semiotic Study on Ananda Vikatans' Editorial Cartoons on Jallikattu Protest, IOSR Journal of Humanities and Social Science, 24 (4), p 6-12.

44. Tyumbu, M:2018, A Semiotic Study of Political Cartoon Strips in The Nation National, Daily, LALIGENS, African Journals online, 7(2), p 136-145.

### ثالثا: مراجع شبكة المعلومات الدولية:

45. [https://www.washingtonpost.com/lifestyle/style/the-washington-posts-new-slogan-turns-out-to-be-an-old-saying/2017/02/23/cb199cda-fa02-11e6-be05-1a3817ac21a5\\_story.html](https://www.washingtonpost.com/lifestyle/style/the-washington-posts-new-slogan-turns-out-to-be-an-old-saying/2017/02/23/cb199cda-fa02-11e6-be05-1a3817ac21a5_story.html). تم الاطلاع بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠٢٤.
46. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9> تم الاستعانة بالموقع في جمع المعلومات عن أحداث الانتفاضات الفلسطينية والرجوع من خلاله للمصادر الرئيسية.
47. <https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Arab> تم الاطلاع بتاريخ ٢٥ يونيو ٢٠٢٤
48. [https://gerflint.fr/Base/Turquie7/Kara\\_BROUTIN.pdf](https://gerflint.fr/Base/Turquie7/Kara_BROUTIN.pdf) تم الاطلاع بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠٢٤.
49. <https://www.ajol.info/index.php/ajol>
50. <https://www.washingtonpost.com/opinions/cartoons/> تم الاطلاع خلال فترة الدراسة لتحليل العينة الوثائقية
51. [http://news.bbc.co.uk/2/shared/spl/hi/middle\\_east/03/v3\\_ip\\_timeline/html/1987.stm](http://news.bbc.co.uk/2/shared/spl/hi/middle_east/03/v3_ip_timeline/html/1987.stm) تم الاطلاع بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠٢٤.
52. <https://www.theguardian.com/tone/cartoons> تم الاطلاع خلال فترة الدراسة التحليلية.
53. <https://www.alarab.co.uk/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1>
54. <https://www.washingtonpost.com/entertainment/comics/>
55. <https://www.washingtonpost.com/israel-hamas-war/>
56. <https://akhbarelom.com/news/newssection/189/1/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1> تم الاطلاع خلال فترة الدراسة التحليلية.
57. <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1750635216648116> تم الاطلاع بتاريخ ٥ يوليو ٢٠٢٤.
58. <https://www.theguardian.com/gnm-archive/2002/jun/11/1> تم الاطلاع بتاريخ ٢٧ يوليو ٢٠٢٤.

### \* السادة الأساتذة محكمي أداة الدراسة:

- أ.د/ محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.
- أ.د/ أحمد أحمد زارع، أستاذ الإعلام بكلية افعلام بجامعة الأزهر الشريف.
- أ.د/ عبد الخالق زقروق، أستاذ الصحافة والإعلام بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية.
- أ.د/ سكره البريدي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية.
- أ.د/ دعاء فكري، أستاذ الصحافة والإعلام بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس.
- \*\* السادة أساتذة الإعلام أعضاء مناقشة المجموعة البؤرية من النخبة الأكاديمية:**
- أ.د/ عبد الخالق زقروق: أستاذ الصحافة والإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية.
- أ.د/ سكره البريدي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية.
- أ.م.د/ حسام فايز، أستاذ الصحافة والإعلام الرقمي المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.
- أ.م.د/ ولاء فايز، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام جامعة المنوفية.
- أ.م.د/ رباب صلاح، أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية.
- أ.م.د/ منى بيوضة، أستاذ الصحاف والإعلام الرقمي المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية.

- أ.م.د/ حنان كامل مرعي، أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.
- د/ هناء عون، مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.
- د/ رشا الشيخ، مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة المنوفية.
- د/ ولاء عبد الله، مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية.

**\*\*\* السادة الإعلاميين أعضاء مجموعة المناقشة البؤرية من النخبة المهنية:**

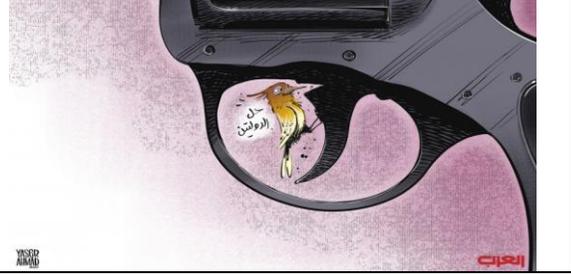
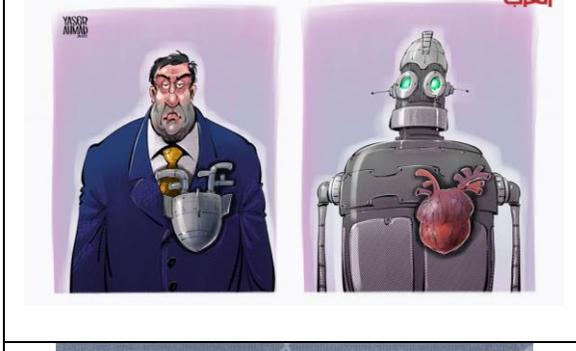
- أ. مجدي الشاذلي، بمؤسسة دار المعارف الصحفية القومية.
- أ. داليا كامل، بمجلة أكتوبر.
- أ. حسام أبو العلا، بمؤسسة دار المعارف الصحفية القومية.
- أ. محمد سليمان، بجريدة الأسرة.
- أ. هيثم زينهم عيسى، رئيس تحرير مجلة مصر.
- أ. محمود النجار، بمجلة مصر.
- أ. أشرف حمودة، بمجلة مصر.
- أ. إيهاب أحمد أصيل، بموقع بوليتيكا.
- أ. محمود شاكر، بالموقع الإلكتروني لليوم السابع.
- أ. نسرين مصطفى، بمجلة أكتوبر.

الملاحق

ملحق (١)

موقع الرسوم الكاريكاتيرية لصحيفة العرب الإلكترونية





إعراب

حرب حرب الله الفاجية مع العهود.



YASER AHMAD

إعراب



YASER AHMAD

إعراب

سائل الصالحين على بحر القوت.



YASER AHMAD

إعراب



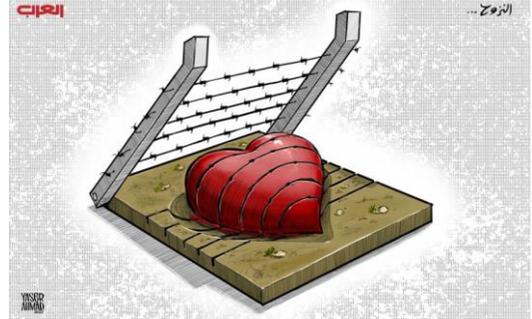
YASER AHMAD

YASER AHMAD

إعراب



إعراب



YASER AHMAD

إعراب



YASER AHMAD

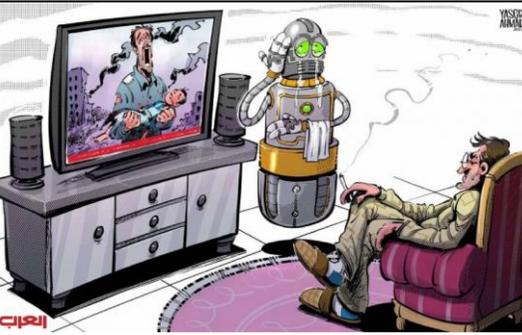
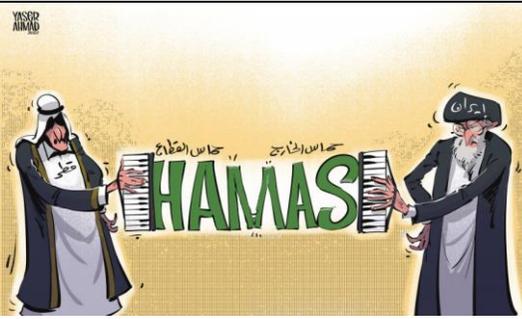
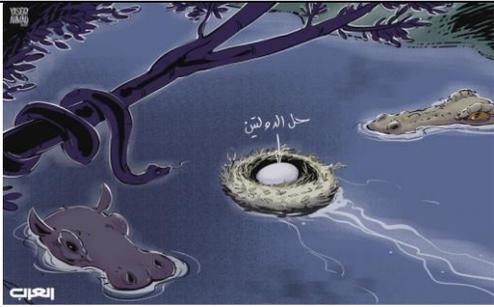
إعراب



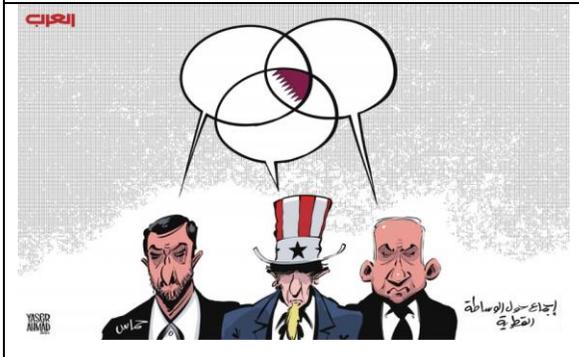
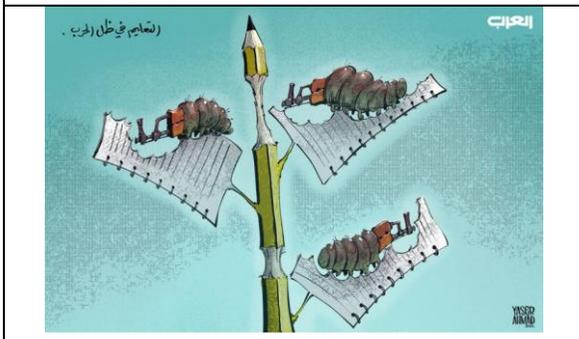
YASER AHMAD

إعراب

الصراع العربي  
أوسوا أسيدي









ملحق (٢)

موقع الرسوم الكاريكاتيرية لبوابة أخبار اليوم الإلكترونية



اللهم انصر اخواننا المستضعفين



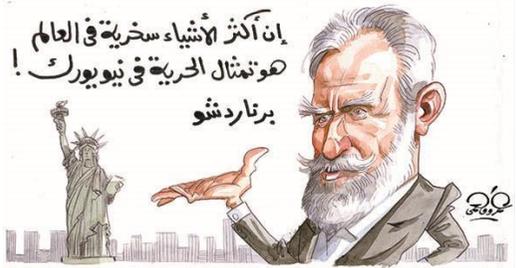
■ الكيل بمكباين ■



■ الرئيس لبابن: مصر لم ولن تسمح بتجهيز الفلسطينيين من أراضيهم للأراضي المصرية ■



■ البيت الأبيض: لا خطوط حمراء وتؤيد ما يراه الجيش الإسرائيلي مناسباً! ■



■ عبد الهلع .. الهالوين ■



■ بابا الفاتيكان: من أجل الله أتوسل إليكم أن تتوقفوا .. أوقفوا إطلاق النار ■



■ جولات مكوكية لوزير خارجية أمريكا المتحيز بليكن للشرق الأوسط ■





■ ننتباهو وبقترح اختبار كشف الكذب للمسؤولين الإسرائيليين ■



■ مصر تقسم مسكرا لثلاثة على مساحة 100 فدان فى خان يونس بضم 1050 خيمة للاجئين من شمال غزة ■



وزير الأمن القومي الإسرائيلى المتطرف يسلمح المستوطنين



■ بدون تعليق ■



إنتوا كده مستنونى بعجزى واتعصفت قدام الخلق والتاريخ..



■ القوات الجوية المصرية تقوم بإزال مساعدات طبية وغذائية لقطاع غزة ■

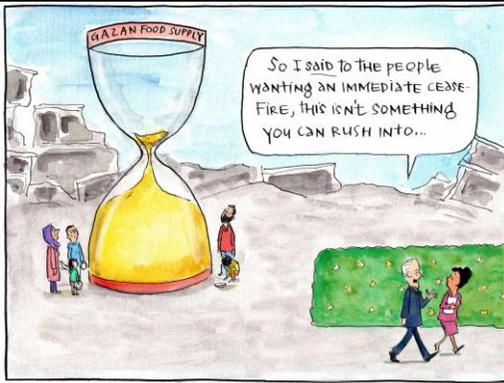




■ بعد خارطة طريق بايدن لإنهاء الحرب ■



ملحق (٣) صحيفة الجارديان  
The Guardian





ملحق (٤)

The Washington Post



